

(١٤ يناير ١٩٤٨

امل ! ..



من حريم الف ليلة وليلة

لا عروض جديدة ولكن احتمالات !

هيكل باشا هادىء فقط – الوفد يتخلى عن الطوائف

جولة حول الدولة

كاد الحديث عن استئناف المفاوضات بين مصر وانجلترا ، يفقد مكانته من الاهمية ، ويصبح مثل اى حديث آخر معاد ... فان ما تنشره الصحف اليوم عن اقوال لندن ، هو ما نشرته امس ، وما ستنشره غدا ، بلا زيادة او نقصان ... اما مصر فلم يكن لها حتى الآن أقوال !

ولكنه – اى الحديث عن المفاوضات – ما لبث ان استرد مكانته مساء يوم الاحد ، حيث تناقش مجلس الوزراء فى هذا الموضوع او حول هذا الموضوع .. وقد أحيطت المناقشات بالسرية والكتمان ، ولم تزد معلومات الصحف على اكثر من ان الاجتماع كان سياسيا ، وان المسائل العادية لم تاخذ الا نصيبا ضئيلا من مناقشات الوزراء !

وقد اكد رئيس الوزارة فى اجتماع المجلس انه ليس هناك عروض جديدة ، وان ما يلوح فى الجو ليس اكثر من احتمالات فقط . وانه اراد بفتح المناقشة فى هذا الموضوع مع زملائه الوزراء ان يعرف آراءهم فيما يحتمل ان يكون ... حتى يستطيع ان يستعد اذا ما واجهته الحوادث والظروف .

وقد بسط النقراشى باشا وجهة نظره فى وجوب ان تظل الآراء التى أثيرت هنا – اى فى جلسة مجلس الوزراء – طى السرية والكتمان .

ويسال بعض الساسة كيف يكون هذا ؟ كيف تتكلم لندن عن مصر ، وكيف مصر صامتة لاتقول حرفا ، ولا تنطق بكلمة ؟

ويجيب المسئولون بانه ليس عندنا جديد نقوله ، فان وجهة نظرنا لا تزال كما كانت منذ عدنا من مجلس الامن ... وهى « الا مفاوضة الا بعد الجلاء »

ولو كانت هناك عروض من انجلترا على هذا الاساس لجاز لنا ان نتكلم ، ونبحث ، ونتشاور ... ولكن الذى حدث هو ان الدوائر البريطانية قامت ببعض محاولات انتهت كلها الى ان مصر لن تفاوض وفى ارضها جندى بريطانى واحد . فاننا لانستطيع ان نفهم او نهضم بقاء الانجليز فى مصر بينما نتطلع الى جميع البلاد التى كانت بريطانيا تحتلها فنجد ان جنودها قد خرجوا منها ، او فى طريقهم الى الخروج منها ...

فلماذا مصر ، وحدها دون سائر البلاد يعلق الجلاء عنها ، بمعاهدة او محالفة !

هذه هى وجهة النظر المصرية ، وليس ، بين المسئولين جميعا ، وبلا استثناء ، من يرى ان يعدلها أو يحور فيها ...

ويقول هؤلاء المسئولون : لماذا اذن نتكلم . وليس هناك عروض جديدة من الانجليز ، ولا عدول منا عن موقفنا الذى اجمعت عليه البلاد !

وتأبى الاشاعات ان ترحم الانسجام المفروض انه قائم بين حزبى الاحرار والسعديين ... وكانت آخر الاشاعات أن هيكل باشا لايزال يراود رياسة الوزارة عن نفسها !

والذى نستطيع ان نؤكده ان هيكل باشا اقتنع لاكثر من سبب ان المصلحة تقتضى بقاء الحال على ما هو عليه . وقد اجتمع فى الاسبوع الماضى بمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس ديوان جلالة الملك ودام اجتماعهما اكثر من ساعة . ولكن هذا الاجتماع لم يتناول لا تصريحا ولا تلميحا اى شىء مما تردده الاشاعات !

ويقول المراقبون السياسيون انه كان مفروضا بعد عودة هيكل باشا الاخيرة ، انه قد هدأ ورضى وقر عينا ... ولكن الذى حدث انه هدأ فقط ... وترك الباقى – وهو ان يرضى ويقر اعينا – لمقتضيات الظروف والاحوال !

وليس صحيحا – كما يشيع العواذل والخصوم – ان هيكل باشا يبارك مساعى اتصالات عبد الجليل ابو سمره باشا بالوفد .. وليس صحيحا ايضا انه لايعلم بهذه الاتصالات ! وكل ما هنالك ان تقاليد الحزب جرت على ان الاحرار الدستوريين احرار فى كل شىء حتى فى الخروج عن مبادىء حزبهم !

ولهذا فان هيكل باشا لايرى ان يضيق على عبد الجليل باشا فى حرية اتصاله بالوفد ، كما انه لم ير فيما مضى ان يضيق مثلا على حرية أحمد عبد الغفار باشا فى اتصاله بالسعديين !

وينفى اقطاب حزب الاحرار ان عبد الجليل باشا يملك اصوات ستين من نواب الحزب او شيوخه او أعضاء لجانه ... ويقولون ان الصوت الوحيد الذى يملكه هو صوته وحتى هذا الصوت قد أودعه سعادته امانة عند حفنى باشا محمود !

وقد اقتنع الوفد اخيرا بان شكاوى الطوائف من سوء حالها لا يمكن استغلالها سياسيا ... فبعد ما كانت صحفه تنشر بالخط العريض أنباء سخط الطوائف ، اذا بهذه الصحف بالذات تتهم النقراشى باشا بانه يؤلب الطوائف عليه لكى يصرف المصريين عن الاهتمام بقضيتهم الى الاهتمام بقضية الطوائف !



المصرى افندى – لمكرم عبيد باشا

على إيـه دَلالَكْ دا كُلُّه يا أخى ؟.. على مِينْ ؟
على إيـه تباكيكْ ، ودمـع مفيشْ على الخدّينْ
هوّه انتَ مينْ ؟.. إبن مـينْ ؟.. والخلقْ موش فاكرينْ...

طلَبْتْ نِشْلَحْ زعيمك ... وانْشَلحْ !.. مسكينْ !
وطلبت حاكِمْ مهوش حـزبى ، فقلنا آمـينْ..
وطلبـت نعـمل مفاوضـه ، رحنا متفاوضـينْ
وطلبـت نقطعهـا ، قلنا نـنقطع بسيفينْ !
ومجلس الأمن ... قلنـا نـروح ولو ماشيينْ !
وقلت مجلس بلاشْ ، قلنـا بلاشْ ... بلاشينْ !
ما تقول لنا : إنت عايز إيـه ياضىّ العـينْ ؟!

عايزها تِخْرَبْ عشـان خاطرك خراب الصينْ ؟
وتعـبش على تـلّها إنتَ وغُراب البـينْ ؟
ما هِشْ حَتِخْرَبْ ، ولو طِلعِت عـيك لـتنينْ...
والتلّْ إن كان ضرورى ... تلْ زِينْهم فين ؟!!

AKHER SAA آخر ساعة
العدد ٦٩٠
(٣ ربيع الاول ١٣٦٧)
(١٤ يناير ١٩٤٨)

المسئول الاول والمسئول الثانى في حادث ٤ فبراير

تآمرت الصحف الوفدية وجريدة الكتلة على أن تنشر صباح امس بعناوين ضخمة فى صفحاتها الاولى انعلى ماهرباشا قداعترف فى شهادته امام محكمة الجنايات بأن حسنين باشا هو المسئول عن حادث ٤ فبراير ، وبذلك يدفعون التهمة عن مصطفى النحاس باشا ..

ولكن هذه المؤامرة لم يقدر لها أن تدوم طويلا ، فقدوقف الاستاذ حماده الناحل قبل ظهر امس امام محكمة الجنايات وتلا البيان الآتى على لسان رفعة على ماهر باشا :

« كلفنى رفعة على ماهر باشا ان أطلب من سعادتكم تصحيح ما فهم خطأ انه ورد على لسانه من انه قال انرجال القصر وعلى راسهم المغفور له حسنين باشا كانوا شركاء فى التدبير لحوادث ٤ فبراير ، وكل ما عناه ان هذا التدبير لم يكن من الانجليز وحدهم بل لابد أن يكون بعض المصريين قد اشتركوا فيه كما

انه لايمكن انيكون رفعةالنحاس باشا وحده المسئول بل ان امين عثمان باشا هو المسئول الاول

أسرار..

ذهب على ماهر باشا امس الى جامعة فؤاد الاول لحضور مجلس ادارتها ولما شاهده الطلاب هتفوا ضده هتافات عدائية وصاحوا : « لافاشية بعد اليوم »

سبق لمعالى مكرم عبيد باشا ان ترك بطاقته لمعالى رئيس الديون الملكى ابراهيم عبدالهادى باشا اما معزيا فى مصاب أو مهنئا فى عيد كما يجرى العرف بين كل قوم

وفى عيدالميلاد فى الاسبوع الماضى تلقى مكرم باشا بطاقة من معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ردا على مجاملاته السابقة

واذا ببعض الصحف تعلق على ابراز جريدة مكرم باشا لهذا النبأ تعليقا قد يكون من نتيجته أن يترك فى بعض الاذهان انهذه المجاملة تنطوى على معنى غير المعنى الحقيقى والواقع أنها لاتخرج عن أن تكون مجاملة عادية لاعلاقة لها بالسياسة من قرب أو بعد ... ومن المؤسف أن تستغل هذه المجاملات استغلالا سياسيا كانما يراد من الناس أن يقضوا على أبسط مبادىء الانسانية والادب الاجتماعى .

ونشر بعضهم أن الفريق محمد حيدر باشا وزيرالدفاع وياور جلالة الملك ترك بطاقته أيضا لمكرم باشا ، والواقعأن شيئا من هذا لم يحدث بتاتا.

النقراشى باشا يشرح الموقف السياسى للوزراء

على اثر افتتاح جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى ، قال النقراشى باشا انه يرى قبل النظر فى جدول اعمال الجلسة ، انيشرح الموقف السياسى لزملائه الوزراء.

وقد استهل كلامه ، بانه ليس فى الجو شىء معين بالذات ، ولكنه يخشى ان يفاجأ بعرض او اقتراح ولهذا فهو يحب ان يستعرض جميع الاحتمالات ليعرف راي اخوانه فيها .

ومضى النقراشى باشا فذكر ان خطة تجاهل معاهدةسنة ١٩٣٦ قد نجحت تماما وانه كان من نتيجة ثباتنا فى موقفنا ان القلق الذى كانت بريطانيا تتوقع ان يساورنا قدساورها هى فبذلت محاولاتها لفض المشاكل المعلقة ، وقد كنا دائما عند خطتنا ، وهى انه لا يمكن الدخول فى اية مباحثات الا على اساس الجلاء الناجز غير المشروط بمعاهدة او محالفة .

واستطرد فذكر انه بفضل ثباتنا على هذه الخطة استطعنا ان نذلل الصعاب الكبيرة التى اعترضت طريقنا ، وفى مقدمتها المشاكل الاقتصادية التى تعرفونها جميعا ، وها هو مركز مصر المالى متين ، فالثروة القومية فى ازدياد والقطن يباع فى هذا العام بأكثر ما بيع فى العام الماضى ، واتفاقية الاسترلينى قد تمت على وضع سليم

ثم اشار الى اجتماع حاكم السودان به عند ما مر بالقاهرة فى طريقه الى لندن ، وقال ان الحاكم العام قد عرف وجهةنظرنا تماما ، ولم يعرض وجهة نظر اخرى ، وقد انتهزت هذه الفرصة وعددت له المساوىء التى وقعت فى السودان

ثم شرح دولته الموقف والاحتمالات ووجهة نظر مصر فى ضرورة الجلاء أولا

رأى الدوائر السياسية

تقول الدوائر السياسية المطلعة انه ليس سرا ان نشاط وزارة الخارجية البريطانية فى هذه الايام واجتماعات مستر بيفن بالسفير البريطانى والحاكم العام قدتنتهى الى عرض مقترحات علينا بشأن الدخول فى مباحثات أو مفاوضات وحتى الآن لايوجد لدى الدوائر المطلعة ما يمكن ان يسمى معلومات عن العرض الجديد أو المقترح الجديد . ولكن لنفرض مثلا أن الانجليز قبلوا وجهة نظرنا فى أن تجلو قواتهم عن مصر فورا . ثم يدخلوا فى مباحثات لعقد محالفة بيننا وبينهم بشرط أن نتفاهم على تأجيل مسألة السودان ... لنفرض هذا فماذا يكون موقفنا ؟

لقد اختلفت آراء بعض السياسيين فى هذا الاحتمال فهناك من يتساءل : وماذا نصنع اذا خرج الانجليز من مصر فعلا . هل نستبقيهم الى أن يخرجوا من السودان ؟

وهناك رأى آخر ـ وهو رأى أغلبية المصريين بما يشبه الاجماع ـ وهو أن الجلاء عن مصر يجب أن يكون جلاء غير مشروط بمعاهدة . بمعنى أن المعاهدة أو المحالفة ليست ثمن الجلاء . وقد عبر عن هذا الرأى النقراشى باشا أحسن تعبير عندما رفض المقترحات التى عرضت على دولته فى مجلس الامن التى كانت تشترط ان تكون المحالفة ثمن الجلاء

وقد شرح أكثر من وزير ما تتعرض له البلاد من خطر اذا هى وافقت على مبدأ تأجيل المسالة السودانية فان هذه الموافقة لن يكون لها معنى عند السودانيين والمصريين على السواء الا اننا سلمنا للانجليز فى السودان !

ملك يقترض من صحفى

قالت جريدة الديلى ميل أن الملك ميشيل لا يجد مالا يتزوج به من خطيبته الاميرة آنا ... وقالت ان الملك اقترض بضعة جنيهات من صحفى أمريكى فى محطة مدينة فيينا ليدفع ثمن الطعام الذى تناوله فى القطار .

الأوزة التى تبيض الذهب!

قالوا فى الاساطير ان اعضاء الجسم تالبت يوما على الامعاء : لماذا هى وحدها ، ومن دون هذه الاعضاء جميعا ، تحظى بلذة الطعام والشراب ؟!

قالت العين انا التى ابصر الصيد وأرى الينبوع ...

وقالت اليد انا التى اسدد السهم وامتح الماء ...

وقالت القدم انا التى اتبع الطريدة وابحث عن الشراب...

وقال الفم انا الذى اقطع وابلع ...

وقال المخ انا الذى أرشد واقود ...

وهكذا ذهب كل منهم بالفضل كله لنفسه ، واضرب كل منهم عن عمله أو يتساوى بالامعاء ...

واخذ الجسم يضمحل ويذبل من الجوع ...

ثم بدا ينهار !..

فلم تعان الامعاء وحدها عواقب هذا الانهيار ، ولكنه انعكس على الشاكى والمشكو منه ، فافنى الظالم واباد المظلوم !!

وما اشبهنا اليوم فى مصر ، واشبه طوائف الموظفين فى تذمرهم الحاضر بهؤلاء الاعضاء ...

ان الكل يتذمر ويشكو ويهدد بالاضراب ، ويظن انه هو وحده محور الوجود ، ويطالب بالمساواة برجال القضاء الذين ذهبوا بالصفوة ، وتركوا النفاية لسائر الموظفين ، فى حين ان رجال القضاء انفسهم يتذمرون مما هم فيه ، ويشكون ما اصابهم من غبن واجحاف !!

أن احدا ما لايستطيع ان ينكر ان الموظفين اصحاب الدخل الثابت فى مصر كابدوا من الحرب ومن الضيق والغلاء وسوء الحال ما لم يكابد سواهم ، وان حركات الانصاف والتنسيق التى اريد بها ان تكون بلسما لمواجعهم ، كانت ابعد ما تكون عن التوفيق ..

لقد نقلت هذه الحركات موضع الالم من جنب الى جنب ، وضاعفت بالتأكيد لوعة الالم فى موضعه الجديد ، والتذمر احساس طبيعى فى مثل هذه الظروف ، فان المرجل الذى يشتد الضغط فى جوفه حرى ان ينفس عن صدره بالصفير ..

ولكن وصول التذمر الى هذا الحد من قصر النظر ، وسوء السياسة ، لا بد ان يصل بخزانة الدولة الى الافلاس ، واذا أفلست خزانة الدولة ، فستتقوض دعائم الهيكل على رءوس الجميع بلا استثناء .

ان خزانة الدولة استطاعت ان تثبت للعاصفة حتى الآن ، ولكن الى اى مدى تثبت ؟.. انها كالأوزة التى كانت تبيض لصاحبها كل يوم بيضة من ذهب ، فوالاها صاحبها بالطعام حتى باضت له فى اليوم بيضتين ، فلما بالغ فى اتخامها لتبيض له ثلاث بيضات ، انفجرت الاوزة المسكينة ، فلم يعد للبيض الذهبى وجود !..

فما احرى الموظفين ان يسيطروا على اعصابهم قليلا ، ويطامنوا من هذه المزايدات الجامحة ، ويعينوا الخزانة على حل مشاكلهم ، قبل ان تتولى الايام نفسها حل هذه المشاكل بالطريقة التى تعجبها ، وبالوقود الذى يتأتى لنارها الهوجاء !

سعيد عبده

حكمة الساعة

شر « الوفدية » مايضحك !

« آخر ساعة »

صاروخان

(أقام الاحرار الدستوريون حفلة تكريم لهيكل باشا)

هيكل باشا للمصور : خذ الصورة بسرعة قبل ما يوقعونى على الارض !



المرأة كتاب !

بقلم السندباد البحرى

هو : هل تعرفين أن النساء كالكتب ... بعضها للثقافة ومعظمها للتسلية .. وأنا ككل هواة الكتب أطيل النظر الى الواجهة الزجاجية ، فاذا أعجبنى كتاب تمنيت أن أسرقه ، واذا عجزت حاولت أن أقترضه ، واذا فشلت دفعت الثمن !؟

هى : ولكنك لم تدفع ثمن كتاب واحد حتى الآن ... ان معظم كتبك مسروقة أو معارة .. وفى بعض الاحيان تكتب شيكات من الوعود ليس لها رصيد !

هو : انى أحب قراءة عدد من الكتب فى وقت واحد .. فحتى الآن لم أجد الكتاب الذى يغنينى عن التنقل من كتاب الى كتاب !

هى : ولكنك ملول .. لم تقرأ كتابا كاملا ... انك تعبث فى الصفحات الاولى ثم تقلب الصفحات الاخيرة لتصل الى النهاية وبعد ذلك تبحث عن كتاب جديد !

هو : ان عيب الكتب المصرية انك لاتستدل على حقيقتها من غلافها ... هناك كتب تخدعك بتجليدها الفاخر الرشيق ثم ما تكاد تتصفحها حتى تجدها طبعة شعبية من رواية رخيصة مبتذلة !

هى : ان الجمهور هو الذى جنى على الكتب ! لقد انصرف عن قراءة الكتب القيمة وراح يبحث عن الكتب الرخيصة المسلية . . . ان المؤلفين اضطروا الى النزول الى مستوى القراء حتى لا تصاب كتبهم بالبوار ! ثم ان القارىء الشرقى بطىء الفهم لا يستوعب الكتاب الا بعد أن يقرأه عدة مرات وبعد أن تتمزق جلدته وتتطاير بعض أوراقه فى الهواء ... ثم يتناسى جمال أسلوب الكتاب وقوة شخصيته ويلقى اللوم على المؤلف لتلف الجلدة ورداءة صنف الورق !

هو : ان كل مؤلف يعتقد أن سر كساد كتابه يرجع الى أنه فوق مستوى الجمهور ... ان معظم الكتب القيمة ليست معقدة ان عيب المرأة المثقفة فى الشرق انها تحاول أن تحيط نفسها بالغموض والابهام .. والشاب فى القرن العشرين لايجد متسعا من الوقت لحل الرموز والالغاز

هى : لقد حير القراء المؤلفين .. اذا كان للكتاب غلاف جميل قالوا انه خليع واذا كان الغلاف بسيطا قالوا انه كتاب جاف

هو :ان الغلاف الانيق يسحرنى لحظات ولكن جمال الفكرة وقوة الاسلوب هما اللذان يدفعاننى الى تقليب الكتاب ...

هى : ان تقليب الكتاب هو المشكلة التى تحيرنا نحن النساء! فاذا أحاط المؤلف كتابا بورقة شفافة تمنع تقليب الكتاب شك القارىء فى قيمته ، واذا تركه بغير رباط تصفحه هواة تقليب الكتب ورفض معظمهم شراءه بحجة أنه أصبح كتابا « ساكندهاند »!

هو : ان الكتب الاجنبية تمتاز عن الكتب المصرية بأن غلافها يحتوى على ملخص دقيق للكتاب يغنى القارىء عن تقليبه .

هى : ان القارىء المصرى عنده مركب النقص ... انه يشترى الكتاب الاجنبى بغير تفكير ... ولكنه يقف طويلا أمام الكتاب المحلى يحاول تقليبه ويدقق فى صفحاته ويثير الشكوك حول ماضيه... ما أكثر الكتب الاجنبية التافهة التى يحتفظ بها الشبان المصريون لمجرد أنها أجنبية

هو : أنا أبحث عن كتاب مصرى ... ولكن الكتب التى أجدها أمامى أشبه بكتب القراءة الرشيدة التى تفرض فرضا على صغار التلاميذ ! أنا لا أريد كتابا أقرؤه عند النوم ولا كتابا أضعه فى مكتبى للزينة .. انما أريد كتابا كلما قلبت صفحاته وجدت معنى جديدا من معانى الحياة ...

هى : ان عيبك أنك تصفحت عددا من الكتب تصفحا سريعا.. لو أنك عكفت على قراءة أحدها قراءة صحيحة لعثرت على كتاب الحياة .

هو : كلما تقدمت السنون كلما دققنا فى قراءة ما يقع فى أيدينا من الكتب .. وكلما ابتعدت بنا السنون عن الشباب كلما ارتفعت قيمة الكتب التى تصفحناها وتركناها ! اننا ننسى ما كنا نراه فيها من أخطاء وسخافات ... ولا نذكر الا طلاوتها وجمالها وحرارة أسلوبها !

هى : حدثنى عن أجمل كتبك

هو : سرقه أعز أصدقائى

هى : حدثنى عن الكتاب الذى لن تنساه

هو : اننى أذكر كل كتبى.. أذكرها صفحة صفحة .. وكثيرا ما أتذكر كتابا قديما وانا أتصفح كتابا جديدا فتقع الكارثة ! بل كثيرا ما أرى أسماء جميع الكتب القديمة مطبوعة على صفحات الكتاب الذى فى يدى .

هى : حدثنى عن مكتبتك... حدثنى عن كتابك الاول ... كلا حدثنى عن كتابك الاخير !

هو : انه ما زال تحت الطبع.

السندباد البحرى





عتاب !...

فديتك ... أعدائى كثير ، وشقتى
بعيد ، وأشياعى لديك قليل !
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة
فأفنيت علاتى ... فكيف أقول !
فما كل يوم لي بارضك حاجة
ولا كل يوم لى اليك رسول ...
صحائف عندى للعتاب طويتها
ستنشر يوما ... والعتاب يطول !
فلا تحمل ذنبى وأنت ضعيفة
فحمل دمى يوم الحساب ثقيل

« شاعر قديم »

وفاة أنطون الجميل باشا

رئيس تحرير الاهرام

فى الساعة الرابعة من صباح أمس ، انتهى انطون الجميل باشا اربه، وترك الحياة .. تركها بلا وداع. فقد مات فجأة .

ذهب الفقيد الكريم الى مكتبه فى «الاهرام» صباح يوم الاثنين ، ثم حضر اجتماع المجمع اللغوى ، وقصد مع اعضائه الى قصر عابدين ، ورجع الى « الاهرام » حيث بقى الى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . ومضى الى بيته فتناول غداءه . وفى الساعة الخامسة كان فى مكتبه يشرف على التحرير ، ويتلقى الاخبار ، ويراجع البرقيات ويكتب التعليقات ، ويستقبل اصدقاءه من الوزراء والكبراء والعلماء وقادة الرأى . وتناول عشاءه الخفيف ، وغادر الاهرام كعادته فى الساعة الثانية صباحا. وقصد الى بيته ، ودخل فراش النوم ولكنه لم ينم فقد احس ثقلا فى معدته، فشرب كوب ماء واضاف اليه ملعقة من ملح الفواكه . واعدت له شقيقته فنجانا من « التليو » وامسك بالفنجان ثم مال راسه على صدره واغفى .. وكانت اغفاءة الموت وا أسفا !

وحضر الطبيب فلم يجد امامه الا جسدا ...

وهكذا فى اسرع من الومضة الخاطفة هدأت أنفاس الرجل الذى كانت حياته حركة دائمة فى سبيل الخير ، وجهادا مستمرا فى سبيل مصر والعروبة

كان انطون الجميل مثالا لعفة الضمير، وعفة الرأى، وعفة القصد ما جرى قلمه ولا لسانه بكلمة نابية ، او لفظ جارح ، او رواية مختلقة .

وعند ما تولى رياسة تحرير « الاهرام » وضع قواعد سامية ارتفعت بالصحافة كلها الى المستوى اللائق بها . فكان يؤثر الصدق فى الاخبار على السبق فى الاخبار ، وكان يقول ما يعتقدانه الحق ويصر عليه لايثنيه عنه شىء.

كان لا يلتفت الى المهاترات، ولا يقف عندها ، وكان اعتزازه بكرامته شديدا . كان فى عام ١٩٤٠ عضوا فى مجلس الشيوخ وكان رفعة على ماهر باشا رئيسا للحكومة . واثيرت فى المجلس مناقشة عاصفة وتقدم انطون باشا باقتراح قصد به الى التوفيق بين وجهات النظر ، ولم يعجب الاقتراح على ماهر باشا فأعاده الى انطون باشا بحركة عصبية وغضب انطون باشا وغادر الجلسة الى جريدة « الاهرام » وبعد عشر دقائق قصد على ماهر باشا رئيس الوزراء والحاكم العسكرى ، الى انطون باشا فى مكتبه ، واعتذر اليه مما حدث .

وكان لا يتعرض لتكذيب خبر نشرته صحيفة اخرى . وكان يفسح صدره للتعليق على ما تنشره « الاهرام » ولو تناول التعليق جريدة الاهرام نفسها .

وقد حدث منذ اشهر قليلة ان اصدرت الوزارة بلاغا رسميا نفت به خبرا نشرته الاهرام ، فنشر انطون باشا البلاغ الرسمى. واضاف اليه وثيقة رسمية نقلا عن الوقائع المصرية ... وكانت هذه الوثيقة تؤيد خبر الاهرام وتكذب البلاغ الرسمى !

كان مثالا لانكار الذات . فتح باب الاهرام لجميع الاخبار الا ما تعلق منها بشخصه !

وكان اسم انطون الجميل برغم زهده فى الشهرة ملء الافواه والاسماع . فمنذ خمسة وثلاثين عاما اصدر مجلة « الزهور » وكانت فتحا جديدا فى الصحافة الادبية ، ثم اشتغل موظفا فى وزارة المالية فكان مثالا فى الكفاءة والنزاهة والاخلاص . وقد حاز اعجاب وزراء المالية وتقديرهم الجم .. ووصل الى أعلى المناصب. وفى سنة ١٩٣٢ رجا منه المرحوم جبرائيل تقلا باشا ان يترك وظيفته ليشغل منصب رئيس تحرير « الاهرام » ومنذ هذا اليوم وانطون باشا يعمل نهاره وليله فى «الاهرام» لا يعرف قراؤه منه الا افكاره السديدة . وآراءه القيمة، ومواقف الوطنية والكرامة اما شخصه العظيم فقد توارى خلف اعماله المتعددة فى الصحافة ، والادب ، والاجتماع والاقتصاد .

وكان قد فكر قبيل وفاة المرحوم تقلا باشا فى ان يعتزل الصحافة ويتفرغ لتأليف خمسة كتب درس موضوعاتها، واعدها للطبع . ولكن وفاة تقلا باشا جعلته يستمر فى حمل أعباء الاهرام على كتفيه الى ان ناءت كتفاه

ولأنطون باشا رسالة مطبوعة عن شوقى باللغة العربية ورسالة اخرى عن شوقى ايضا باللغة الفرنسية

وكان رحمه الله كاتبا ممتازا ، واضح الفكرة ، دقيق الاسلوب ، وكان يحب الشعر ويستهويه الفن الجميل ، والخلق الجميل

فى ذمة الله انطون الجميل .. الرجل الذى وهب حياته للواجب، والحق ، والخير ، والفضيلة

فى ذمة الله خسارة لن تعوض ومكان فى الصحافة ، والرجولة، والوفاء سيبقى خاليا ..

نادٍ مصرى يرفض رفع صورة تمثل الاحتلال البريطانى

تتحدث مدينة الاسكندرية كلها عن هذا الحادث الخطير .. فان عددا من اعضاء نادى اسبورتنج كلوب بالاسكندرية قد تقدموا الى رئيس النادى يطلبون رفع صورة ضخمة معلقة فى حائط غرفة اجتماع مجلس الادارة وهى تمثل دخول الجيش البريطانى ظافرا الى مصر ، وقد شهر الضباط الانجليز سيوفهم ، وظهرت عليهم امارات السرور والابتهاج بتمزيق استقلال مصر يتقدمهم العلم البريطانى مرفوعا ، وكأنه يرفرف فوق وادى النيل .!

والصورة كبيرة مرتفعة ، بحيث تبقى فوق رؤوس الاعضاء ، وكأنها تفرض عليهم الخنوع للاحتلال وذل الاستعمار !.

ولم يكتف النادى بهذا الهوان الذى تدل عليه الصورة بل كتب تحتها « الاحتلال البريطانى فى مصر ونزول الجيوش البريطانية فى أبى قير سنة ١٨٨١ »

وقد تقدم هؤلاء الاعضاء المصريون بطلبهم هذا الى رئيس النادى بكتاب مؤرخ فى شهر اكتوبر سنة ١٩٤٧ ، وقد سجلوا فى كتابهم أن بقاء هذه الصورة فى النادى يعد امتهانا لكرامة مصر التى قررت أن تقضى على الاحتلال وعلى كل رمز اليه . وكان الاعضاء المصريون ينتظرون أن رئيس النادى سيقبل طلبهم فورا ، ولكن رئيس النادى أحال الاقتراح على سكرتير النادى وهو انجليزى يدعى مستر هوايت هيد .. وكان ضابطا فى جيش الاحتلال البريطانى !

ورفض مستر هوايت هيد انزال الصورة .. وصمم الاعضاء الانجليز أن تبقى الصورة مرفوعة فى مكانها !!

وقد علمنا أن النائب المحترم الاستاذ نور الدين طراف سيتقدم بسؤال عن هذا فى مجلس النواب ..

وقد رفع بعض الاعضاء المصريين عريضة فى هذا الشأن الى جلالة الملك .

تمرين ٢٠ الف متطوع لفلسطين

لا يكتم الاخوان المسلمون شكواهم المرة من أن الحكومة لم تقم بعمل ايجابى لتمرين الراغبين فى التطوع ، وقد بلغ عددهم ٢٠ الفا . وقد هدد الاخوان بانه اذا لم تبادر الحكومة بتمرين المتطوعين ، فان الاخوان سينفذون رغبات التطوع بالطريقة التى يرونها ، وسيكون لهم مع الحكومة موقف آخر

ومع ذلك فان زعماء العرب المقيمين فى مصر الآن ، يؤكدون ان الحكومة المصرية قد برت بتعهداتها تماما ... ويبقى سؤال هل يدخل فى هذه التعهدات تمرين المتطوعين المصريين على القتال؟

لماذا لا يتكلم

لايزال مكرم باشا يهاجم اتفاقية الاسترلينى ويرى انها نكبة على البلاد . وقد اثنت جريدة « المصرى » على الموظفين الاكفاء الذين كان لهم الفضل فى عقد الاتفاقية المذكورة ، ووجه صدقى باشا الى النقراشى باشا مثل هذا الثناء: وقال احد الكبراء للنقراشى باشا لماذا لا تصدر بيانا تعدد فيه مزايا الاتفاقية ؟ فقال ان معنى هذا ان اشجع الصحف الانجليزية على مهاجمة الحكومة البريطانية بسبب هذه الاتفاقية!

فقال الكبير : ان مثل هذا البيان سيجعل مكرم باشا يخفف من حملته عليكم ... ثم استدرك هذا الكبير قائلا : ولكن من يدرى ... لعل مكرم باشا اذا ما اقتنع ان فى الاتفاقية مزايا لمصر يضاعف حملته بلا رحمة ، ولا هوادة !



الفقير « الهندى » فى لاظوغلى !



أغرب محاكمة فى السياسة المصرية
• توفيق أحمد باشا والد حسين توفيق يروى التصرفات الغريبة التى قامت بها النيابة مع ولديه
• على ماهر باشا يكشف الستار عن اتصالات النحاس باشا وأمين عثمان باشا بالإنجليز
• حافظ رمضان باشا يتحدث عن السير مصطفى النحاس ويقول أنا لا أعرف هذه الأشكال
• زكى على باشا يروى حكاية نوم النحاس باشا يوم ٤ فبراير



ـ جوزك بيقول انه محافظ وماعندوش ستات تظهر أمام الشهود !

كادر البوليس

ـ ده أخدها فى الانصاف الجديد !!

طائفة مظلومة !

ـ دول أغنياء الحرب بيهددوا يعملوا اضراب هم كمان !

أخذت صفرا .. مرة واحدة ! ولا أريد أن تتكرر المأساة ...

في اجتماع مجلس ادارة السكة الحديد . قابل معالى عبد المجيد صالح باشا وزير الأشغال سعادة عبد الشافى عبد المتعال بك وكيل وزارة المالية وجرى الحديث حول شكاوى المهندسين من سوء حالتهم ووجوب المبادرة الى تسوية هذه الحالة . وقال عبد الشافى بك ان الوزارة تدرس جميع الحالات ، وانها فى سبيل الوصول الى حل يحقق العدالة للجميع ...



وزير الاشغال يقول

وهنا قال عبد المجيد باشا لعبد الشافى بك .. اذا كان هدفنا تحقيق العدالة فان جهودنا ستذهب أدراج الرياح !

اسمع يا عبد الشافى بك ، لقد أخذت فى امتحان الليسانس صفرا بسبب هذه الكلمة : « تحقيق العدالة » ولا أريد أن تتكرر هذه المأساة فى حياتى مرة ثانية !

ودهش عبد الشافى بك وسأل الوزير عن علاقة هذا هذا الحادث أو هذا الصفر .. بمشكلة المهندسين ؟

وقال عبد المجيد باشا :

فى سنة ١٩١٣ كنت ادرس الحقوق فى فرنسا ، وكنت فى السنة النهائية وجاء يوم الامتحان فى القانون العام ، وحضر الاستاذ جيز ليمتحننا وكنا ١٢ طالبا بينهم تسعة من الفرنسيين وثلاثة من المصريين ، فالقى علينا هذا السؤال : : ماهى الحكمة فى التماس اعادة النظر فى حكم تخطى الابتدائى ، والاستئناف والنقض والابرام ، واصبح له قوة الشىء المحكوم به ؟

فأخذ الطالب رقم ١ يشرح حكمة المشرع فى ذلك وكان ذكيا ، حلو العبارة ، بارع الاداء ، وانتهى من شرحه الى أن المقصود بفتح باب الالتماس هو « تحقيق العدالة »

وسأل الاستاذ بقية الطلاب وكنت منهم فلم تخرج اجابتهم عن هذه الدائرة ، وانتهوا جميعا الى أن « تحقيق العدالة » هو هدف المشرع من فتح باب الالتماس

ولما فرغ الاستاذ جيز من الاستماع الى أجوبتنا جميعا ، طوى أوراقه . وقال: يؤسفنى أن أعطيكم جميعا أصفارا ...

فان تحقيق العدالة من المحال والمشرع ليس خياليا حتى يرتب قواعد القانون على خيال أو محال !

لقد أراد المشرع بفتح باب الالتماس تحقيق السلام لا تحقيق العدالة !

وهنا نظر عبد المجيد باشا لعبد الشافى بك وقال : منذ هذا التاريخ أى منذ ٣٥ سنة وأنا لا احاول أن أحقق العدالة، ولكن احاول أن احقق السلام. وهذا ما ينبغى أن نحاوله ونحن ندرس مشكلات الطوائف الشاكية كلها ...



حكايات الاسبوع

كان « المجتمع » طول الاسبوع يتحدث فى حكايتين :

حكاية السيدة **أمينة طوسون** وزوجها الامريكى **الكوماندر « بريتيش »** وعقد اللآلىء ذى المائة لؤلؤة ... والذى كان ثمنه مائة الف جنيه .. وكانت النبيلة السابقة كلما احتاجت الى مال باعت لؤلؤة ووضعت بدلها « لؤلؤة فالصو » من الزجاج .. وضاعت آخر لؤلؤة وضاع معها لقب « النبيلة » ..

وكانت الحكاية الثانية حكاية زواج آخر ... زواج **بنت شريف صبرى باشا** بمهر قدره خمسة جنيهات .. من ذهب .. وكان هذا تقليدا جديدا قال اهل « المجتمع » انه لو اخذ به .. ثم فعل قانون العرض والطلب فعله فان النتيجة هى : ارتفاع سوق الذهب ونزول سوق العرائس ..

وكانت هذه هى حكايات الاسبوع الماضى ...

وهذا الاسبوع ؟

الملك ...

قالوا **الملك ايطاليا السابق اومبرتو** وكان فى حجرته بفندق ميناهاوس حيث يقيم :

ـ ان **ملك مصر** قد جاء ..

وتقدم ملك ايطاليا السابق .. **وآخر ملوك سافوى** مسرعا ليستقبل ملك مصر .. وكانت مع ملك مصر شقيقته **امبراطورة ايران** ... فطلبت أن يقدم الملك اومبرتو عزاءها القلبى الى امه **الملكة هيلانة ...**

واعرب ملك ايطاليا السابق عن شكره القلبى ..

ثم أتيحت الفرصة لجلالته مرة أخرى فى اليوم التالى ـ الاثنين ـ ليعرب عن شكره الرسمى فى مقابلته الرسمية لجلالة ملك مصر ...

وكانت هذه المقابلة هى العمل الرسمى الوحيد الذى قام به الملك اومبرتو خلال زيارته للقاهرة ... وقد وصل اليها يوم الخميس بالطريق الصحراوى من الاسكندرية ... ثم سافر يوم الجمعة الى بحيرة قارون وعاد فى نفس اليوم ليسير فى شوارع القاهرة عند الاصيل ...

الماريشال يتعب

وفى صباح السبت كانت زيارة ملك مصر وامبراطورة ايران له وبعد ظهر اليوم نفسه زار كنيسة الكاثوليك فى الموسكى

وفى يوم الاحد زار جبل المقطم .. وعين الصيرة .. وفى يوم الاثنين تجول فى خان الخليلى والغورية ومساجد الخلفاء ثم زار وزير الفاتيكان فى مصر **المونسنيور آرثر هيوز ...**

وفى المساء **اشتكى الماريشال جرازيانى** ياور الملك من هذه الجولات السريعة ... وقال انه لا يستطيع أن يجارى الملك اومبرتو فى السير على الاقدام .. لان جلالته طويل القامة وبالتالى طويل الخطى ...

قصة قامة طويلة

ولطول قامة الملك اومبرتو قصة بداها جده **الملك « اومبرتو الاول »** الذى لاحظ ان **أسرة سافوى** بعد ثمانمائة سنة متعاقبة من الملك قد اصبحت سلالتها قصيرة القامة .. وقرر العمل على رفع طول السلالة فعنى بان يتزوج أميرة طويلة القامة .. ومع ذلك جاء ابنه **الملك فيكتور عمانوئيل** الراحل قصير القامة ... واراد الملك فيكتور أن يسير على نفس سياسة أبيه تجاه سلالة آل سافوى فقال:

ـ أريد اطول أميرة فى أوربا ...

وكانت هيلانة ابنة الامير نيقولا أمير الجبل الاسود ...

وتحقق حلم اومبرتو الاول القزم فجاء ابن ابنه « اومبرتو الثانى » نوعا جديدا من سلالة آل سافوى ... طويل القامة ...

على حساب الملك

رأى جلالة الملك فاروق ان يكون مرتب **سكرتير المعهد الاسلامى فى لندن وامام مسجد لندن** على حساب جلالته لمدة عامين ...

وكان الدكتور على عبد القادر سكرتير المعهد الاسلامى والاستاذ صادق عزام امام مسجد لندن قد انتهت مدة تعاقدهما وكانت لثلاث سنوات .. ورؤى أن تجدد مدة خدمتهما عامين آخرين .. ورأى الملك ان يدفع من جيبه الخاص هذه المرتبات فى السنتين القادمتين كما دفعها فى السنوات الثلاث التى انتهت .

عدوة القبعات !

ان المرأة المصرية فى نظر اخصائيى الازياء فى العالم أكبر عدوة للقبعة .. والاسواق المصرية أقل الاسواق العالمية استهلاكا للقبعات بكافة أنواعها .. والسبب الوحيد لانصراف المرأة المصرية هو أنها تفضل التسريحة المبتكرة على موضات القبعات التى تتغير كل موسم .. وكل فصل .. كما أن للبيئة التى تعيش فيها .. وجو مصر المعتدل أكبر الاثر فى انصرافها عن القبعة



قبعة من الجوخ الاسود الثقيل محلاة بريش النعام ويطلقون عليها فى باريس قبعة الطورطة

قبعة من الساتان الازرق القاتم المنثى ويطلق عليها اسم قبعة الزهرة !!

قبعة أخرى من الجوخ السماوى تخترقها ريشة طاووس سوداء ويطلق عليها اسم قبعة برج بيزا !!



ست مودرن

ـ انا موش عاوزه الصنف ده . . . اناعاوزةبيض مقلى !

ازمة الخـدم

ـ ده اغنى رجل فى مصر . . . عنده ثلاث خدامين وطباخ !

ـانا عندى احسـاس انى حاجيب ٣ توائم

ـ فى عرضك روحى للدكتورواترجيه يخليهم واحد بس !

رمز الولاء

وتشهد القاهرة هذا الاسبوع « رمزا للولاء » وهو النصب الذى سيقام وبضاء فى ليلة عيد ميلاد الملك . . وقد استعيض به عن الشعلة . . .

والنصب مدرج مرتفع فوق تماثيل لجنود ثلاثة ـ **يرمزون للقوى البرية والبحرية والجوية فى جيش مصر** ـ يرفعون تاجا ضخما يرتفع عن الارض خمسة عشر مترا ليتالق فى الانوار الكشافة التى ستسلط عليه يوم الاحتفال

مولد النبى

وتشهد القاهرة فى آخر هذا الشهر احتفالا آخر دينيا هو ذكرى المولد النبوى يوم ٢٣ يناير ويستعد نادى ضباط الجيش ليقيم حفلة كبرى فى ارض الاتحاد المصرى الانجليزى القديم . .

ويريد **وزير الدفاع** أن يخطب فى هذه المناسبة الدينية . وسوف يستمع اليه المدعوون وفى الصف الاول منهم جماعة **كبار العلماء** . . . وستكون هذه أول مرة يتكلم فيها الجيش فى الدين . . . ويصغى اليه رجال الدين . . !

ويتضمن برنامج الحفلة أن يتحدث امام الملك عن هذه المناسبة الكريمة . . . ومن المنتظر أن يشرف الملك الحفلة بحضوره

ومحطة الاذاعة

ورات محطة الاذاعة أن تنقل هذه الذكرى الكريمة على الاثير أسبوعا كاملا . . . وقد نظمت برنامجا حافلا يبدأ يوم الجمعة القادم وينتهى يوم الجمعة الذى يليه .

ويتوقعون أن يذيع **رئيس الوزراء** كلمة فى هذه المناسبة

رئيس الوزراء مشغول

وامضى رئيس الوزراء هذا الاسبوع اياما مليئة بالاحداث . . سياسة واقتصاد . . . ومشاكل بلا حلول . . وحلول لمشاكل لم تات بعد . . .

ودق جرس التليفون على مكتب **مدير الامن العام** وكان المتكلم **مدير النقل الميكانيكى** يقول ان رجاله عثروا على **قنبلة** فى سيارة رئيس الوزراء بينما كانوا يقومون بتنظيفها . . .

واهتم مدير الامن العام . . . وضحك رئيس الوزراء . . .

واثبت التحقيق ان رئيس الوزراء كان على حق حينما ضحك . . . فقد ظهر ان لرئيس الوزراء سيارة احتياطية غير سيارته الاصلية . . واحتاجت السيارة الاصلية الى بعض اصلاحات فتقرر ارسال السيارة الاحتياطية الى دولته وبينما عمال النقل الميكانيكى ينظفون السيارة عثر احدهم فى صندوقها الخلفى على غلاف قنبلة . . . وقامت الدنيا وقعدت . . . ثم جاء **سائق رئيس الوزراء « ادريس »** ليتسلم السيارة فعلم بما حدث وقال فى هدوء انه منذ ايام عثر على هذا الغلاف الفارغ فى سكة السويس فاخذه ووضعه بيده فى السيارة ليحتفظ به على سبيل . . . التذكار . . .

وهدأ مدير الامن العام . . . واضاف رئيس الوزراء ابتسامة اخرى الى ابتسامته الاولى . .

لا يبتسم !

ويبدو أن هذه البسمات من النقراشى باشا كانت بصفته رئيسا للوزراء اما بصفته **وزيرا للمالية** فقد ظل عابسا هذا الاسبوع . .

هناوه باتفاق الاسترلينى فقال: ولو . . . نريد اكثر . . .

وطاف على مكاتب موظفى وزارة المالية ليتفقد الاحوال فعثر على مكتب احد كبار موظفيها باكوام من الدوسيهات . . .

وعبس النقراشى باشا بصفته وزيرا للمالية ـ لا رئيسا للوزراء ـ وقال للموظف الكبير :

ـ أريد ان تنجز عملك يوما بيوم ولا تبقى ورقة واحدة . . .

وهم الموظف أن يشرح . . . وعبس دولته مرة اخرى بصفته وزيرا للمالية وقال :

ـ لا اعذار . . . كده او أرفتك . . .

وفاة مستشرق أمريكى

توفى فى امريكا الدكتور تشارلز واطسون مدير الجامعة الامريكية فى القاهرة سابقا ، واحد المستشرقين الامريكيين الذين أحبوا الشرق العربى وخدموه .

وقد اشترك فى تأسيس الجامعة الامريكية بالقاهرة ، وامضى زهرة شبابه فى مصر ، وكان يعتبرها وطنه الثانى .

والدكتور واطسون صديقا مخلصا للشرق يؤمن بمستقبله ويعرف مشاكله وآماله وامانيه .

وعندما قررت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين جمع الدكتور واطسون عددا من الامريكيين الذين عاشوا فى الشرق ، وكتبوا جميعا خطابا شديد اللهجة نشرته جريدة « النيويورك تيمس » وقالوا فيه ان التقسيم عدوان صارخ على حقوق العرب .

نشاط بريطانى

وشهدت القاهرة نشاطا بريطانيا غير عادى هذا الاسبوع عاد **البريجادير كلايتون** من انجلترا بالطائرة يوم الاثنين وكان سفره الى بريطانيا منذ عشرة ايام قد احيط باهمية غير عادية . . .

وبذل المستر **تشابمان اندروز** الوزير المفوض فى السفارة البريطانية طيلة الاسبوع نشاطا فائقا . . فى صيد البط واصطاد الوزير ٤ بطات . . . واصطاد ابنه **دافيد** الطالب بجامعة كمبردج وعمره ١٦ سنة وقد جاء من انجلترا ليمضى اسبوع راس السنة مع أبيه . . . اصطاد بطة واحدة . . . وكان مع **الوزير تشابمان اندروز وابنه دافيد ضيف زاملهما** فى الصيد هو «جابلز بك» ولكن نشاط جابلز بك كان أجدى واوفر حظا فقد اصطاد ٨٠ بطة .

والنشاط البريطانى الثالث بعد عودة البريجادير كلايتون وبعد صيد البط . . هو نشاط المجلس البريطانى فى القاهرة الذى دعا **قاضى محكمة الاحداث فى القاهرة** الى زيارة محكمة الاحداث فى لندن ودراسة نظمها فى فترة ثلاثة اشهر . . . ثم دعوة أخرى تستغرق ثلاثة أشهر ايضا وهى موجهة **لأحد موظفى الاذاعة** ليدرس نظام الاذاعة فى انجلترا .

يطالب بتعويض ٦٢ مليون جنيه

رفع المخترع الانجليزى هارى فيرجسون قضية على شركة فورد يطالبها بمبلغ ٦٢ مليون و٧٥٠ الف جنيه لأن هنرى فورد الكبير سرق منه بعض اختراعاته واستعملها فى سياراته !

دفع . . .

دفع الامير **يوسف كمال** ١٠٣ جنيهات هى الرسوم المقررة لحجز صالون خاص يسافر فيه سموه من القاهرة الى الاقصر

والصالون الخاص يحوى حجرتين للنوم وصالونا للجلوس وحجرة للمائدة وطاهيا وسفرجيا .

واستئجار الصالون الخاص حق مباح لكل من يدفع ١٠٣ جنيهات ولكن عظمة **السلطانة ملك** وهى ستسافر فى صالون خاص الى اسوان يوم الاحد المقبل لن تدفع هذا الرسم . . لان الصالون الخاص امتياز مقرر لعظمتها منذ كانت سلطانة

لا صالونات

ولم يحتج **هيكل باشا** رئيس الشيوخ الى صالون خاص ليسافر به الى المنصورية حيث اشترى عزبة جديدة مساحتها ٣٥ فدانا من أراضى مصلحة الاملاك الاميرية وبهذا تصبح املاك رئيس الشيوخ هى ٩٥ فدانا لانه الآن يملك ٦٥ فدانا فى مركز السنبلاوين

صالون

وطلبت صاحبة العصمة **حرم النحاس باشا** صالونا خاصا لتسافر به الى اسوان فى يوم ٢٠ يناير وسيكون معها فى الصالون شقيقها وحرمه وقرينة حيدر رستم باشا ، أما رفعة النحاس باشا فسوف يلحق بهم فيما بعد فى صالون خاص ايضا

٢٠ الفا !

وظهر هذا الاسبوع أن **ملك البانيا احمد زوغو** قد دفع اموالا طائلة فى تأجير المنازل التى اقام فيها فى مصر . .

وقد قدر مجموع المبالغ التى دفعها منذ قدم الى مصر اى منذ عامين ونصف بحوالى ٢٠ الف جنيه .

ويستأجر جلالته الآن منزل غالب باشا فى الهرم بمبلغ اربعمائة جنيه ليقيم فيه ، ويستأجر لحاشيته منزلا بثلثمائة جنيه . . . ومعنى هذا ان جلالته يدفع فى السكن كل شهر سبعمائة جنيه . . !

ديون ومشاكل

قالت **السلطات القضائية** للانجليز :

ـ يجب دفع مليونين آخرين .

وكان هذا هو الرد على الاحتكام الذى لجأت اليه مصلحة السكة الحديدية المصرية فى نزاعها مع الجيش الانجليزى على المبالغ المستحقة لها طرفه اجرا لنقل ركابه وبضائعه وتلغرافاته وتليفوناته . . . وكانت السكك الحديدية المصرية تقول ان المبلغ هو : ١٣ مليون جنيه . . .

وكان الجيش الانجليزى يقول: ابدا لانعترف الا بـ ١١ مليونا ولا تتجه نية الجيش الانجليزى الى الدفع حتى الآن ، برغم تأييد القضاء لوجهة النظر المصرية . .

مشكلة اخرى

واذا كانت هذه المشكلة للسكة الحديدية مع الجيش الانجليزى لم تجد لها حلا ، فان مشكلة أخرى من مشكلات السكة الحديد قد وجدت فى الاسبوع الماضى حلها . . .

كانت **الكوليرا** التى ظهرت فى **ابو زعبل** قد اضطرت السكة الحديد الى اغلاق ورشتها المخصصة لاصلاح القاطرات . .

ولم تراع **القاطرات** ظروف الكوليرا واستمرت تتعرض للعطل كما هى عادتها . . . ولما كانت الورشة مغلقة فقد كانت القطارات التى تتعطل تقف تماما عن السير . . .

ثم انتهت الكوليرا ـ من ابوزعبل على الاقل ـ وفى الاسبوع المقبل سيجد كل قطار يصاب بعطل ان ورشة التصليح فى انتظاره !

مشاكل الحدود

واستشير **مجلس الدولة** هذا الاسبوع فى مشكلة خاصة بسلامة **الحدود المصرية** فان الحكومة كانت قد اعتزمت بيع قسم كبير من أراضيها فى **« مرسى مطروح »** رغبة منها فى تعمير هذه المنطقة التى تعتبر من احسن المصايف المصرية . . .

ولما كانت منطقة مرسى مطروح تعتبر آخر حدود الوطن فقد رؤى استشارة مجلس الدولة :

هل يمكن ان يباح للاجانب امتلاك الارض فى هذه الناحية مع ما قد يحتمل أن يترتب على هذا اذا تغيرت الظروف وكان على مصر أن تواجه عدوانا من هذه الناحية . . .

ومجلس الدولة الآن يهرش راسه بحثا عن حل !

الاستاذ سيد طلبه

افتتح الاستاذ سيد طلبه مكتبا للدعاية والاعلان كما قرر ان يصدر قريبا مجلة للمنزل وذلك بعد ان مارس شئون الدعاية فى بعض الشركات الكبرى وقتا طويلا والذين يعرفون الاستاذ سيد طلبه كفنان موهوب ويقدرونه لا يشكون فى نجاحه ونجاح مشروعاته .

عمر الخيام وبنات أمريكا . . !

قامت كلية « سميث » للبنات فى أمريكا باحصاء عن عدد كتب الشعر الرائجة بين فتيات الكلية وقد ظهر ان رباعيات « عمر الخيام » أكثرها رواجا ويليها ديوان الشاعرة الانجليزية اليزابيث براوننج ثم ديوان الشاعر العربى خليل جبران ثم ديوان اليوت وهو شاعر أمريكى تجنس بالجنسية الانجليزية عام ١٩٢٧


رقصة حواء ... فى ملهى بال تاباران ... على أنغــام القيثارةورنين كؤوس النبيذ الأبيض !..

سهرة فى باريس ..

نبيذ الذكريات

تعال معى نقض سهرة عيد رأس السنة فى باريس اليتيمة ، مدينة الحب والجمال والموسيقى ، ان الجميع يغنون ... وفى أحد الأركان جلس عجوز يغنى أغنية النبيذ الأبيض ...

أيها النبيذ الأبيض الصغير !

يامن نشربك تحت الخمائل .. عندما تخطر الفتيات الجميلات بجوار قريتنا نوجون !..

ننسج على ذكرياتنا القديمة .. التى تعطينا الامل لنشق طريقنا بين الأحراش والغابات ... التى فى قريتنا نوجون !..

هاهو الربيع يكشف عن جمال الطبيعة ...

ويسترق الخطى نحونا .. وها هم شباب العشرين يغادرون القرية فى عطلة آخر العام لينعموا بك يأيها النبيذ الأبيض الصغير !..

لنترك الشيخ العجوز مع أغنيته ... ولنذهب الى ملهى « تابو » ... ان الشبان يقولون لك :

ـ تلفت حولك ياسيدى خمس مرات ... والعن الشيطان عشر مرات حتى لاتترك زوجتك ... فان أكثر من مليون نسمة يهربون فى تلك الليلة من زوجاتهم وتسمع النصيحة، وتسرع الخطى الى ملهى « التابو » ولكنك ماتكاد تطأ عتبة الملهى حتى تجد زوجتك تنتظر !

ان باريس كلها اليوم تلهو وتضحك فى التابو ... ذلك الملهى الصغير الذى كان يهرع اليه الفرنسيون هربا من قنابل الألمان ... ولكن المخبأ الحصين انقلب الى ملهى من الدرجة الأولى بعد التحرير !..

ويلعب ملهى التابو الآن دورا مهما فى حياة حى سان جرمين الذى لايهدأ.. ففى الصباح الباكر يخرج أكثر شبان الحى يغنون ويرقصون عراة الاجسام على أنغام الجاز لايأبهون بزمهرير الشتاء أو عواصف الثلج وتحدث المعركة بين رجال الفكر الذين يسكنون

رقصة الفراشة ... التى تنشد التحرر ... التحرر من التقاليد والملابس !..



ان شباب باريس يتلقفون ابتساماتهم من ثغور حسان التابو ٠٠٠ بالرغم من أزمة الطعام والشراب والكساء !٠٠

ذلك الحى، وبين شباب الارستقراط الذين اعتنقوا مبدأ تابو وهو :

عش اليوم ٠٠٠ ودع الغد لغيرك !٠٠

وتنتهى المعركة غالبا ٠٠٠ بأن يستحم العازفون والراقصون على قارعة الطريق بمئات الجرادل التى تلقى عليهم من نوافذ رجال الفكر وأنصار العزلة !٠٠

عندما يتعانق العقربان

وعندما يتعانق عقربا الساعة يخرج رواد الملاهى الباريسية ، كالمفيستو ، والبار الأخضر ، والمنتانا فى صخب فيتصافح الأصدقاء ، ويتعانق العشاق ٠٠٠ ويتلاحم الاعداء ٠٠٠

وتظل باريس هكذا فى ضجة الى الصباح ، وعندما يبزغ أول خيط من خيوط الفجر تجد آلافا من الشبان يفترشون الأرصفة ، يعانقون الزجاجات ، فقد هربت منهم فتياتهم الى داخل الحانات والأندية الليلية ٠

ملوك الدولار

ان فرنسا كلها تهتف من أعماقها للدولار ٠٠ ويمتاز ملهى الفولى برجير برواده الأمريكان ، فما تكاد تنتهى احدى النمر حتى يصيح أحدهم وقد أثملته زجاجة الشمبانيا التى دفع فيها أكثر من ٢٥٠٠ فرنك ويقول :

ـ مرة أخرى ٠٠٠ أريد أن أرى نفس الفتاة ، ونفس المنظر ، انى أدفع فى سبيل ذلك ألف فرنك !

ويدفع الامريكى الغبى ألف فرنك ٠٠٠ وتعاد النمرة من جديد !٠٠

حتى نجوم المسرح والسينما فى باريس غادروها الى هوليوود يجذبهم اليها سحر الدولار ٠٠٠ ولم يبق منهم الا تونى روسى وموريس شيفالييه !٠٠

سحر الشرق

أما حى مونبارناس فانه ينقلك بملاهيه الى أجواء الهند ٠٠٠ موسيقى صاخبة ، ورقص يلهب الاجسام، وماتكاد قدمك تطأ عتبة أحد هذه الملاهى حتى تستقبلك الفتيات الهنديات بأجسامهن الأبنوسية اللامعة وهن يتمايلن كالأغصان الرطبة ، وعلى شفاههن ابتسامات تدير الرؤوس أكثر مما تديرها الشمبانيا ، تقول لك احداهن :

ـ عندى مائدة بقرب المسرح ، ثم تغمز بعينها وتقول :

ـ هل معك دولارات ؟ !٠٠

أما حى مونمارتر ، فانه يمتاز بموسيقاه الحالمة ، انه ينقلك من صخب الهند وحرارتها الى غموض الشرق وفلسفته ٠٠٠ ففى ملهى شهر زاد والمونسنيير ، تسرى نغمات الكمان مع هدوء الليل ، وتمتزج فلسفة باريس بفلسفة الشرق ٠٠٠

مدام أبو العيون

هذا هو الجانب الصاخب من باريس ٠٠٠ ولكن فرنسا لم تفقد بعض أنصار الدعة والهدوء، فقد قامت مدام مارت ريتشارد فى العام الماضى بحملة عنيفة على المجلس البلدى فى باريس ، وهاجمت أصحاب النوادى الليلية الذين يبيعون الهوى !٠٠

وقد نجح هجومها ، فأغلقت أندية كثيرة أبوابها ٠

عندما تستيقظ باريس !

هذا كل ماتجده فى باريس ، رقصات على أنغام الموسيقى ، قبلات فى الظلام على كؤوس الشمبانيا ٠٠٠ مسرحيات تمثل للمرة العاشرة ، وفى الصباح تنام باريس لتستيقظ عند الظهر فتواصل نشاط الامس !٠٠

العالم الضيق !!

ان صديقك الحميم جاليليو ٠٠٠ يعيش منذ أسبوع فى ظلام دامس٠٠ تترقرق فى عينيه الدموع ٠٠ ويعمى ناظريه ضوء الشمعة الخافقة ٠٠٠ ان هذه السماء الفسيحة ٠٠٠ وتلك الارض الواسعة، التى استطعت ان أضيف الى حجمها آلاف الاميال نتيجة لاكتشافاتى قلبت نظريات العلماء الذين سبقونى رأسا على عقب ٠٠٠ ان هذه الآفاق العميقة المترامية قد ضاقت على مشاعرى وآمالى !

أنا الشمعة أضىء الطريق لمن حولى ٠٠٠ وكالشمعة أفنى وأذوب !

(رسالة من جاليليو الى احد اصدقائه)



مغازلة خارج « الكادر » !!

يا كادرْ كاملْ مِنَزّهْ م الخطأ تنزيهْ
نظرهْ لمنسى انظلمْ يا كادر ٠٠٠ خدْ باديهْ
نظرهْ لِمنسِى ، ولو يا كادرْ تِستثنيهْ !٠٠
نظرَهْ لمنسى وراك طالعه حبابى عِنيهْ !٠٠
درجة ٠٠٠ علاوة ٠٠٠ ولو تنسيق بسيط يحييه
درجة ٠٠٠ علاوة ٠٠٠ تنوّر يا قمر لياليهْ
بريّهْ يا كادرْ الأكابرْ والعمَدْ بريّهْ ! !٠٠



نيام نيام

ـ رئيس القبيلة بيقول لك غسل لسانك كويس ... لانه موش عاوز يصاب بتسمم بعد الاكل !

كلمة الانجليزى ... مثل الجنيه الانجليزى الآن !

بدات وزارة الخارجية البريطانية تعد الاسس التى ترى ان تعرضها على مصر لتسوية الموقف الحاضر

وقد اعتاد الانجليز ان يتساهلوا عند وضع الاسس ويثيروا الاعتراضات عند كتابة الصيغ ثم يختلفوا بعد ذلك على الأسس !

وروى لنا عبد القوى احمد باشا انه قبيل وقوع ازمة على ماهر باشا مع الأنجليز عام ١٩٤٠ اتفق مع الجنرال ويلسون قائد القوات البريطانية على صيغة اعلان ان القاهرة مدينة مفتوحة

وقبيل نشر الاعلان رأى رفعته ارسال الصيغة الى عبد الحميد بدوى باشا ليقرها فرأى كبير المستشارين الملكيين تغيير كلمة بسيطة فى النص . ومع ان التغيير لفظى ولا يؤثر بأى حال من الأحوال فى المعنى فقد رأى على ماهر باشا من باب اللياقة ان يرسل التعديل الى السفير البريطانى سير مايلز لامبسون .

وجاء السفير الى رياسة مجلس الوزراء ومعه القواد الانجليز ما عدا الجنرال ويلسون وقالوا لعلى ماهر باشا :

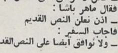
ـ نحن لا نوافق على النص الجديد

فقال ماهر باشا :

ـ اذن نعلن النص القديم

فاجاب السفير :

ـ ولا نوافق أيضا على النص القديم !



قياس الاضرابات !

نشرت وزارة العمل الامريكية بيانا عن عدد أيام الاضراب فى عام ١٩٤٧ فقالت أنها توازى اضراب ٣٥ مليون عامل يوما واحدا!

واذا قدرنا على هذا الاساس عدد أيام الاضراب فى مصر ظهر أنها توازى اضراب مائة ألف عامل يوما واحدا .

سبب جديد للطلاق !

حكمت محكمة الطلاق فى بارموث بأمريكا بطلاق المستر ريموند بريسى من زوجته لانها تقدم له كل يوم شوربة بسلة !

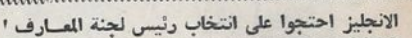
المثاليون

المرأة المثالية هى التى تتزوج زوجا مثاليا

والدولة المثالية هى التى يخشى فيها الناس اللوم أكثر مما يخافون العقاب



بيغين : ما فيش حد بيتكلم على الخط .. لازم النقراشى باشا هو اللى على التليفون



اندية للغزل

أقيم فى لندن فى الاسبوع الماضى مؤتمر لبحث مشاكل الشباب وقد طالبت فيه الدكتورة مارجورى تيت انشاء أندية للغزل ، ليستطيع الشبان مغازلة الشابات علنا !

وقالت الدكتورة وهى أستاذة فى الفلسفة ان عدم قيام أندية الغزل ادى الى وقوع جرائم خلقية فى الظلام !

وعد أبو سمرة باشا النحاس باشا أن يقدم له ٦٠ نائبا دستوريا.

رجل آخر باع الترام ! !



الانجليز احتجوا على انتخاب رئيس لجنة المعارف !

كان الانجليز حتى عام ١٩٤٤ يتدخلون فى تعيين الوزراء وكان آخر تدخلهم يوم طلبوا من النحاس باشا اخراج كامل صدقى باشا من المالية ويوم حمل سير والترسمارت الى حسنين باشا كشف تعديل الوزارة النحاسية وتعيين الاستاذ عمر عمر وزيرا للشئون الاجتماعية !

وقد روى لنا عبد الرحمن عزام باشا ان اللورد لويد دعاه ذات يوم الى دار المندوب السامى وعرض عليه وزارة الاوقاف!

وضحك يومها عزام باشا وقال له :

ـ كنت لما أسمع انكم تؤلفون الوزارات اظن ان خصومكم يشنعون عليكم ولكنى آمنت الآن بمدى اعتدائكم على استقلالنا

وحدث لما تالفت وزارة المرحوم حسن صبرى باشا ان ذهب السفير البريطانى الى القصر الملكى واحتج على اسناد وزارة الداخلية فى أثناء الحرب الى رجل اتهم بالتآمر على قتل الانجليز !

وكان زعماء الاحرار الدستوريين قد احتجوا على اسناد الداخلية للنقراشى باشا فلما علموا باحتجاج السفير سحبوا اعتراضهم وتمسكوا ببقائه فى وزارة الداخلية .

وفى عام ١٩٢٦ احتج اللورد لويد على انتخاب النقراشى باشا رئيسا للجنة المعارف !

خليفة ستالين ؟

بقلم محمد التابعي

توالت الانباء طول الاسبوع الماضى عن مرض ستالين • وذهب بعضها الى حد أن ستالين قد مات •

ومع أن كل حى مصيره الى الموت ، فان مرض ستالين أو خبر موته يثير دائما اهتمام العالم ٠٠ لانه الرجل الذى يوجه اليوم سياسة روسيا ، وفى يده وحده أن يطمئن العالم الى سلام مقيم أو يعيش العالم فى حالة قلق وتوتر واضطراب !

وفى شهر مارس من العام الماضى ١٩٤٧ تخلى الماريشال ستالين عن منصب قومسير الشئون الحربية ـ أى وزارة الحرب ـ فى روسيا وعهد به الى الرفيق نيكولاى بولجانين • وانطلقت يومها الاشاعات تروى وتقول بين ما تقول أن صحة ستالين قد ساءت .. وان الاطباء قد أنذروه بسوء العاقبة ان هو ظل على انهماكه فى العمل

وكانت هذه اشاعة

والاشاعة الثانية ان التنافس على السلطة بين قادة الجيش وبين رجال الحزب المدنيين قد بلغ حدالا تحمد عقباه . ومن ثم اضطر ستالين أن يسترضى الجيش فتنازل لاحد القواد وهو ـ بولجانين ـ عن وزارة الدفاع !

والاشاعة الثالثة انه لما كانت روسيا تتجه الآن ـ وهذا فى مارس ١٩٤٧ ـ الى السلم والانشاء وتعمير ما خربته الحرب فان ستالين لم يعد يجد ضرورة للاحتفاظ باعباء وزارة الحرب .. ومن ثم تخلى عنها لكى يتفرغ لاعمال السلم من انشاء وتعمير !

ولقد صعب على الناس فى مارس ١٩٤٧ ـ كما سوف يصعب عليهم اليوم فى يناير ١٩٤٨ ـ ان يطمئنوا الى صدق اشاعة واحدة بين هذه الاشاعات !

ويبقى بعد هذا ان ستالين اليوم فى التاسعة والستين من عمره وان كل حى كما قلت مصيره الموت ٠٠ فمن هو خليفة ستالين؟ من هو الرجل الذى يصبح بعده سيد الكرملين ويجمع فى يديه من السلطة المطلقة ما لم يجتمع لطاغية سواه أو لحاكم بامره أو لملك أو امبراطور !

اول اسم يقفز الى الخاطر هو مولوتوف رفيقه وزميله من ايام الثورة وذراعه اليمنى منذ عام ١٩٣٩ ولكن مولوتوف بالرغم من كفاءته التى لاتنكر ومواهبه العالية وعلو مقامه بين رجال حزبه ـ الحزب البلشفى ـ لا يتمتع بالحب بين مواطنيه !

موضع احترامهم نعم ! ولكنه ليس موضع حبهم • ومرد هذا الى صلابة خلقه وخشونته • والرجل الذى يستطيع ان يحكم اتحاد السوفييت هذا الحكم المطلق لا بد ان يكون حائزا لحب واحترام مواطنيه على السواء ـ مثل ستالين ومن قبله لينين !

ولعله من حسن حظ العالم ان مولوتوف لايتمتع بحب مواطنيه ومن ثم يكون حظه فى خلافة ستالين اقل الحظوظ . والا ماذا يكون المصير ان استولى هذا العنيد الصلب الخشن على مقاليد هذه السلطة المطلقة وراح يقذف فى كل يوم دول الديمقراطية الغربية بعبارات التحدى وكلمة « لا » التى لايمل من تكرارها عند كل عرض يعرض عليه ؟!

المصير هو الحرب !

اذن من يكون الخليفة المنتظر ؟

هناك اندريه زادانوف بطل ستالنجراد ! القائد الاشقر الجميل المشوق القوام ومعبود الشعب منذ رفع الحصار عن ستالنجراد واوقع فى الاسر نحو نصف مليون جندى من الغزاة الالمان . ومعهم بضعة عشر من قواد هتلر المختارين ...

ولكن زادانوف من قادة الجيش ... فهل يحظى بتأييد اقطاب الحزب المدنيين ؟!

وهناك اندريف المشرف على الشئون الزارعية وشئون الفلاحين والمشهود له بالحزم والصرامة فى محاربة السوق السوداء وفى روسيا نفسها سوق سوداء ..

وهناك غير هؤلاء جورجى مالنكوف احد اقطاب الحزب وكان فى وقت ما السكرتير الخاص لستالين . ثم هناك اخيرا ـ لا آخرا فى الاهمية او فى المقام ـ ل . ب . بريا أقوى أقطاب الحزب نفوذا وصولة بحكم منصبه المخيف !

كان بريا فى أول الامر الرئيس المباشر لقوات البوليس الداخلى وادارة الامن العام . ولكن هذه الادارات رفعت منذ عهد قريب الى مرتبة قومسيريات (اى وزارات) وعهد بوزارة الامن الداخلى الى الرفيق كريجلوف وبوزارة سلامة الدولة الى الرفيق اباكوموف ...

ويشرف ل . ب بريا على الاثنين :

ومن هنا يعتقد المراقبون الخارجيون انه اذا توفى ستالين وحدث ان اختلف القوم على من يخلفه وقامت بينهم منافسة او معركة من اجل الاستيلاء على مقاليد السلطة ... فان الرجل الذى سيكون اقواهم سلاحا فى معركة التنافس والاستيلاء هذه هو بريا الذى يشرف على قوات البوليس والادارة والامن العام

شعوب الكلام !

لولا انها مأساة دامية يسفك فيها كل ساعة من ساعات النهار والليل دم غال عزيز ٠٠ لقلت انها مهزلة أو مسخرة • وأقصد هذا الذى يدور بيننا اليوم بشأن فلسطين وانقاذ فلسطين •

ولقد كنت أظن أن شعب مصر هو وحده الذى يتكلم كثيرا ويفعل قليلا • ولكنى آمنت اليوم أن مصر وشقيقاتها الشعوب العربية سواء بسواء ! واننا جميعا نتكلم أكثر من الكثير ونعمل أقل من القليل !

لقد قرأتم كما قرأت وسمعتم كما سمعت نظما ونثرا .. قصائد ومقالات ٠٠ أقل ما فيها اننا « نفتدى فلسطين وعروبتها بالمهج والارواح والاموال » ٠٠٠ ولما جد الجد ووقعت الواقعة وراح الصهيونيون يسفكون الدم العزيز الغالى .. دم العرب الشهداء والشهيدات تلفتنا نبحث عن « المهج والارواح والاموال » ٠٠ وكان عدد « المهج » التى تطوعت فى مصر لانقاذ فلسطين لا يزيد على بضع عشرات وانى أكون أسرفت فى جمع مثنى العشرة على عشرات !

أما عدد « الاموال » ٠٠ وهنا الفضيحة الصارخة !

الصهونيون فى أمريكا يتبرعون فى ـ المرة الواحدة ـ بالملايين ويقدرون للتبرعات التى سيجمعونها خلال هذا العام ـ ١٩٤٨ ـ ثلثمائة وخمسين مليون دولار •

ونحن نتبرع بآحاد الجنيهات ! والذى جمع فى مصر كلها لايزيد حتى اليوم على عشرة آلاف جنيه وقد ينقص ٠٠٠

والذى جمع فى الاقطار العربية كلها حتى اليوم بما فيها مصر لايصل الى ربع مليون جنيه ٠٠ !

فهل الشعوب العربية مجتمعة أفقر من صهيونيى أمريكا ؟

نعم ـ واقولها ! ـ هى أفقر فى الوطنية العربية ٠٠ أفقر فى الشعور بالقومية العربية ! وافقر فى الاستعداد للبذل والتضحية !

واجتمع فى امريكا اقطاب العرب من المهاجرين وسلالة المهاجرين ، وبينهم ثراة فتح الله عليهم فى المهجر واقتنوا مالا كثيرا ... ورأس الاجتماع السيد فارس الخورى ومحمود بك فوزى . وخطب الخطباء فى قضية فلسطين ٠٠

و « انهالت » التبرعات ! تبرعات أغنياء المهاجرين من العرب ! تبرعات العرب وبينهم من لاتقل ثروته عن ثروة الصهيونيين

وبلغت جملة التبرعات تسعة آلاف دولار !

وتسعة آلاف دولار مبلغ يخجل اى صهيونى واحد من اغنياء الصهيونيين ان يتبرع به الا ان يكون ذلك دفعة اولى على الحساب

نفوذ الحانوتية فى امريكا ؟!

جاء فى انباء هذا الاسبوع أن الحكومة الاميركية قامت باعداد ستة وعشرين الف تابوت أرسلت الى ايطاليا لجمع رفات الجنود الامريكيين الذين سقطوا فى ميادين القتال فى ايطاليا ودفنوا فيها تمهيدا لاعادتهم الى ارض الوطن !

اذن فقد انتصر حانوتية الولايات المتحدة ! وذلك انه فى شهر مارس الماضى ـ عام ١٩٤٧ ـ قامت ضجة فى امريكا حول استرداد رفات الجنود الذين قتلوا فى ميادين القتال وراء البحار ودفنوا فى اوروبا وافريقيا ..

وانقسم الراى العام فى امريكا ... فريق يطالب باعادة الرفات ودفنها فى امريكا أرض الوطن كما حدث عقب الحرب العالمية الاولى عندما اعيدت رفات نحو خمسين الف جندى كانوا قتلوا فى ميادين الحرب فى فرنسا وفلاندرز وتكلفت عملية « شحنهم » واعادة دفنهم فى امريكا عشرين مليونا من الدولارات

وفريق ينادى بوجوب احترام الموتى وعدم ازعاجهم فى رقدتهم الاخيرة وتركهم حيث دفنوا ...

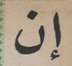
البقية على صفحة « ٢٥ »



(تقرر نقل مجلس الوزراء الى متحف الشمع)

الوزراء ـ قول لنا بصراحة ٠٠ انت ح تنقلنا متحف الشمع والا متحف الآثار ؟!

خاتم الملكة يروى قصة غرام



بنـــات الملوك ، يا ابنتى ، لايتزوجن ارضاء لأهـواء القلب ونزوات العاطفة .. لا .. فان الله القى عليهن واجبا خطيرا يتكافأ وما يجرى فيهن من الدم الصافى الاصيل .. ان القدر يريد بنات الملوك ، يا مارى ، على أن يضحين بكل شىء ، حتى بالقلب وبالعاطفة ، فى سبيل عرش الآباء والاجداد !

هذا ما القته امبراطورة النمسا « ماريا تريزا » الى ابنتها الصغيرة « مارى انطوانيت » حين ساقت اليها نبأ خطبتها لولى عهد فرنسا .. هذه الخطبة التى عقدها رجال السياسة فى الدولتين فيما بينهم سرا قبل ان يعرف الخطيب والخطيبة من امرها شيئا !

فتزوجت الاميرة مارى وهى طفلة غريرة فى الرابعة عشرة ، من الامير الساذج لويس الذى لم يجاوز ستة عشر عاما ...

وعقد عقد الزواج فى فينا ، بينما كان العريس فى باريس .. فكان زواجا « بالتوكيل » ناب فيه سفير فرنسا عن العريس الغائب !

وهكذا وجدت مارى نفسها تحيا مع شخص لم تره قبل الزواج ، فلم يكن غريبا الا تألفه بعد الزواج ..

فظلت مارى ولويس غريبين لا يأتلفان .. قلبها مغلق دون قلبه ، وروحها نافرة من روحه .. ولاسيما وقد كانت مارى صبية غريرة .. لا تدرى كيف تحرك فى زوجها دوافع الرجولة وتثير فيه ثائرة الزواج ، وكان لويس صبيا ساذجا لايواتيه من الجرأة ما ينفذ به الى خبايا المرأة ويفض به أسرار الانثى !

وظلت مارى يتملكها شعور الغربة وهى فى بيت زوجها ، ويتولاها شعور السآمة وهى فى قصـــر فرساى ...

حتى ضـاقت بما تعانى .. فراحت تشكو ما هى فيه لسفير بلادها فى فرنسا ، وراحت ترسل الى امها تصف لها امرها !

وكانما يظن الملوك والساسة ان الحب شىء يمكن تلقينه ، وتعليمه ، بالدروس والنصائح .!

ففى متاحف فرنسا والنمسا بعض الرسائل التى كانت تبعث بها الامبراطورة ماريا تريزا الى ابنتها الصغيرة تعلمها فيها كيف تحب زوجها ، وتبعث بها الى زوج ابنتها تعلمه فيها كيف يحب زوجته !!.. وفى هذه المتاحف وثائق رسمية تشهد بالجهود الهائلة والمحاولات المضنية التى بذلها سفير النمسا فى باريس ، الكونت « دى مرسى ارجانتو » ليرشد الزوجة والزوج الى الطريقة التى تحبب كل منهما فى الآخر .!

ولكن من قال ان الحب فى حاجة الى نصائح غالية يسديها الآباء والامهات ، والى جهود هائلة يبذلها السفراء والوزراء ؟!

ان عاطفة الحب وشعاع الشمس شىء واحد : فان كان فى وسع انسان ان يطفىء هذا الشعاع ان انبثق فى وضح النهار ، او يوقده ان اختفى فى غسق الليل .. فثمة من يستطيع ان يطفىء جذوة الحب اذا اتقد بها القلب ، او يوقدها اذا كان القلب حجرا .. أو جليدا !

نعم .. لم يكن قلب مارى انطوانيت فى حاجة الى نصيحة تسديها امها الامبراطورة ، ولا الى محاولة يبذلها صديقها السفير .. بل كان حسبه نظرة عابرة تلتقى بنظرة عابرة !

وقد التقت هاتان النظرتان فى حفلة من حفلات البلاط الفرنسى .. حين تقدم اليها سفير السويد واستأذنها فى ان يقدم لها احد نبلاء بلاده .. فاذنت له .. فمثل بين يديها النبيل الشاب « الكونت جون اكسل دى فيرسن » وانحنى انحناءة رشيقة ولثم يدها ، ثم استوى أمامها مشرق الوجه فارع القوام !

كانت الاميرة والنبيل حينذاك سواء ، فكل منهما قد احتفل منذ قريب بعيد ميلاده الثامن عشر

وكان فيرسن ابن وزير من وزراء ملك السويد ، عنى ابوه بتنشئته ليؤهله لمنصب رفيع فى الدولة ، فامضى طفولته وصباه فى حياة حافلة موفورة ، مارس فيها من النشاط والرياضة ما انشأه شابا فتى الجسم دافق الحيوية ، وتعهده فيها جماعة من المربين راضوه على التفكير القويم والحديث الجميل ، ونعم طوال حياته بالوان من العطف والرعاية جعلته منبسط النفس منطلق الشعور ، لاتعترضه عقدة من عقد الغموض والالتواء التى يتعرض لها اولئك الذين يحرمون فى طفولتهم من عطف الاب او حنان الام ..

وهو الآن يتم ثقافته ، كما كان يتمها ابناء الاشراف حينذاك ، برحلة كبرى يطوف فيها بارجاء اوربا ، برفقة مرب خبر شؤون الدنيا ودرس احوال العالم ، ومعه طائفة من رسائل التوصية الى الشخصيات البارزة فى اوربا التى يصح له ان يلقاها ..

فلقى مارى انطوانيت ..

لقيها وهى تعانى ما تعانى من الغربة والوحشة ، ومن الملل والسآمة ، حتى لم تعد تبالى بما يحاك حولها من الدسائس والمكائد ، وما يساق عنها من الاشاعات والاكاذيب .. فلم تحاول ان تخفى ما اثاره هذا الشاب النبيل فى نفسها من مشاعر غريبة هى مزيج من المتعة والراحة ومن الخوف والاشفاق !

اما فيرسن فقد ارضاه أول الامر ما تبديه له زوجة ولى العهد من الصداقة والتقدير .. ثم لم يلبث ان اثاره ما يتألق فى عينيها من بريق الاعجاب والاقبال ! ولكن فى مثل هذه الحفلات الباذخة التى يحسب فيها على المرء اية كلمة يقولها واية اشارة يبديها ، يجب حتى على هذا الحدث الذى ما زال فى الثامنة عشرة - ان يتكلف الوقار والاتزان لئلا يثير حوله الهمسات والاقاويل ..

الا ان الامر لم يكن كذلك حين التقيا مرة اخرى بعد ثلاثة اسابيع .. وحين كان مكان اللقاء مقصورة فى دار الاوبرا .. وحين كان الحفل تنكريا تحجب فيه الوجوه !

وبدات الحفلة ، وهرع الجميع الى ساحتها .. وكانت تقاليد تلك الايام تقضى بان تظل وجوه الرجال فى هذه الحفلات سافرة لايغطيها قناع ، اما النساء فيحتجبن باقنعة تخفى من المرأة شخصيتها ، وان كانت لا تخفى ، بل لعلها تزيد ، فتنتها

وفى مثل هذه الحفلات يكثر اولئك الذين ياتون لا ليمضوا ليلة من الليالى المرحة الضاحكة .. بل ليتبينوا اسرار الناس التى ينحسر عنها الستر فى مثل هذه الليالى !

وقد استرعى انظار هؤلاء الناس فتاة صغيرة جميلة تداعب هذا النبيل السويدى .. فانتظروا ، فى لهفة وقلق ، الى ان انتهت الحفلة ونزعت الاقنعة .. فاذا بهم يتبينون ان الفتاة التى تغازل الضيف الاجنبى ليست الا زوجة ولى العهد ، الاميرة مارى انطوانيت !

ولم تحاول مارى ان تخفى شيئا من شعورها نحو النبيل الشاب ، حتى بعد ان اسفرت عن وجهها ، فاصطحبته الى مقصورتها فى دار الاوبرا على ملأ من الناس جميعا !

ولكن فيرسن ، وقد كان شابا قويم الخلق ابى النفس ، راى الا يسترسل وراء عاطفته وهواه .. فلن يشرفه ولن يريحه ابدا ان ينغمس فى حب يدنسه الغدر وتجلله الخيانة !.. وليس من اليسير ان يظل الحب بريئا شريفا بين شاب يستقبل ربيع حياته ، وبين امرأة تضيق ذرعا بزوجها !

فحزم أمره وغادر باريس ، مستأنفا رحلته الى انحاء أوربا ، حاملا فى قلبه صورة لاينساها لامرأة جميلة فاتنة ... أثارت عاطفته والهبت شعوره ..

وتمضى على هذا ثلاث سنوات قبل أن يعود فيرسن الى قصر فرساى مرة أخرى ...

وهاهى الآن مارى أنطوانيت قد غدت ملكة فرنسا ، وزوجة لويس السادس عشر ... ولكنها ماتزال ، كما كانت ، تضيق صدرا بذلك الزوج ، وتوصد من دونه باب قلبها ... وتذهب بعيدا عنه تلتمس الراحة والسلوى فى قصرها الخاص ، تريانون الصغير ، بين جماعة من أصدقائها الاصفياء .

وسرعان ما انضم الكونت فيرسن الى هؤلاء الأصفياء ... وسرعان ماتناثرت الاشاعات عما بين الملكة والنبيل السويدى .

فهل كان بينهما من الامر أكثر من صلة الحب الطاهر والهوى العذرى !..



تصعب الاجابة عنه .. مايدل على أن عاطفتها على عفافها ، الا دليلا كره المفترون ... وهو سبع سنوات لاتنجب جاء فيرسن فى زيارته فأتت بابنتها التى سمتها ها ، ماريا تريزا .

فيرسن زل وهوى ، الكأس المحرمة ... عليه أن يغادر فرنسا ، أعلنت أمريكا الحرب على

بقلم

الحميد الكاتب

سبيل حريتها ، ولما التطوع فى الجيش الفرنسى لنجدة أمريكا تحت لافاييت ..

ثلاث سنوات أخرى ، فرنسا .

الأمور قد تغيرت عما قبل ، فلم تعد ثمة باذخة وليال ساهرة ... أصوات شرسة غاضبة ، متذمرة متتالية ، وأمواج كراهية والبغضاء تغمر فرنسا !..

فيرسن تلك الليلة من شهر أكتوبر سنة حين هجمت جحافل الرعاع على قصر فرساى ، وصارت حياة الأسرة المالكة مهددة بخطر الموت ، لولا ان خف لافاييت الى القصر فهدأ ثائرة الغوغاء ... ثم طلب الى الملكة أن تطل عليهم ، ومهما يكن التاريخ قاسيا على مارى أنطوانيت فى حكمه الا أنه لم ينكر عليها صفة الجرأة والبسالة ... فاطلت عليهم الملكة يحف بها الملك وأولادها والكونت فيرسن ... وأقبل لافاييت الذى كان الشعب الفرنسى يجله كل الاجلال ، فانحنى أمام الملكة ولثم يدها ، فأثرت هذه الاشارة البسيطة أثرا كبيرا فى الجماهير الهائجة ، فهدأت ثائرتها وخفتت أصواتها ، وانصرفت وهى تهتف للملكة ...

ولكن فيرسن أدرك ان زعماء الثورة لن يكفوا عن اثارة الشعب وتأليبه ، وان مليكته ، وحبيبته ، تتعرض لخطر داهم ... فنذر فيما بينه وبين نفسه أن يهب حياته لانقاذها ... وعرض عليها أن تغادر فرنسا ريثما يستتب الامر ويزول الخطر ...

ورسم فيرسن خطة الفرار ، فتدثرت الملكة بمعطف كبير وغطت رأسها بقبعة واسعة ، وتسللت من القصر بعد أن انتصف الليل واشتد الظلام ، ثم تبعها الملك والاولاد ... وركبوا جميعا عربة يسوقها فيرسن الذى تنكر فى زى سائقى العربات ... ولكن الملكة طلبت الى فيرسن أن يتخذ طريقه الى خارج فرنسا بمفرده ، حتى لايقع فريسة فى أيدى الشعب ان أخفقت الرحلة واكتشف سرها ... فنزل من العربة ، ومدت اليه الملكة يدها فقبلها ، وأقسم أن تكون حياته فداء لها ... فخلعت من أصبعها خاتما كبيرا من الذهب ، ووضعته فى أصبع فيرسن ...

واستقل فيرسن جواده وعدا به الى حدود بلجيكا ، حيث وعد الملكة أن يلقاها بعد يومين اثنين ، بعيدا عن فرنسا الثائرة وأبنائها المتمردين .

ولكن الحظ كان عاثرا ، فان العربة سارت فى طريقها حتى كادت تبلغ غايتها ، لولا ان لمح بعض المارة رجلا فيها يشبه ذلك الرجل المرسوم على قطع النقود ، فخيل اليه انه لويس السادس عشر ... فتنادى الناس وتجمعوا حول العربة حتى عرفوا أمرها ، فأعادوها الى باريس يدوى من حولها هتاف الثائرين وصفير الساخرين ...

وهكذا انقطعت الصلة بين فيرسن ومارى ... الى الأبد .

ورأى الملك أن يحنى رأسه قليلا ، فقبل الدستور الذى وضعه الشعب ،اتقاء لمؤامرات ودهى

ولكن فيرسن كان على يقين بأن هذه النار لن يخمد أوارها حتى تأتى على المرأة التى أحبها ، فراح يطوف فى أرجاء أوربا متحدثا الى ملوكها وأمرائها فى أن الثورة التى تقوم الآن فى فرنسا لن تعصف بملكها وملكتها وحدهما ، بل سوف تنتقل عدواها الى سائر الشعوب فتثيرها وتؤلبها على الحكام جميعا ، ولا سبيل الى اتقاء هذا الخطر الداهم الا اذا بسطوا يد النجدة والغوث الى عرش فرنسا ليخمد الثورة وما تزال فى مهدها .

وكان فيرسن مخطئا فى هذا ، فما كاد أمير برنسويك يعلن أن جيوشه لن تقف ساكنة اذا مس ملك فرنسا وملكتها بأى أذى ، حتى قام الشعب الفرنسى قومة واحدة يتحدى تدخل هذا الأمير الأجنبى ...

فاقتحم الشعب قصر التويلرى حيث يقيم الملك والملكة ، وذبح الثائرين بأيديهم رجال الحرس الذين يحمون ذمار القصر ، وساقوا امامهم مارى انطوانيت وألقوها فى غيابة السجن .

وصحت الملكة فى اليوم التالى وقد استحال شعرها الذهبى المتوهج شعرا شائبا أبيض ... ولكن جنانها الثابت الجرئ لم يخنها طوال الأيام المنكرة التى أمضتها فى السجن ، معذبة ، مستذلة ، تنتظر حتفها المحتوم ، حتى جاء يوم الموت . . . فارتقت سلم المقصلة ، ثابتة الخطى مرفوعة الرأس ، وفى صبر جميل . كأنه صبر الشهداء ، مدت عنقها الذى طالما حمل اللآلئ . فهوت عليه سكين المقصلة ، فتفجر الدم القانى السخين ... وفى هذه اللحظة أحس الشعب ، لأول مرة ، ان نار الثورة قد أعمت عينيه .. وان مرارة الحقد قد سممت قلبه ... فعاد الناس الى بيوتهم واجمى القلوب منكسى الرؤوس !..

أما فيرسن فلم يبق له أمل فى هذه الحياة ... فألقى بنفسه فى حومتها مغامرا ، مجازفا ، لعله يعجل بيومه الأخير !..

ولكن مجازفاته لم تلق به الى يد الموت ، بل ارتقت به الى سلم المجد ، فصار ماريشالا لجيوش السويد التى كانت حينذاك من اكبر جيوش اوربا .. ولا تلبث أن تشيع حول فيرسن أسطورة غريبة يتناقلها الناس ويؤمنون بها ، وهى أن هذا الرجل قد أوتى قوة خارقة ، وشجاعة فذة، بفضل خاتم سحرى من الذهب يلبسه فى اصبعه كلما ذهب الى ساحة القتال ، فيرد عنه كل خطر، ويحقق له كل مايتمنى !..

ثم يشاء القدر أن يسخر منه ، فيدبر له ميتة كميتة المرأة التى أحبها

فان الثورة التى كانت فى فرنسا انتقلت منها ، كما تنبأ فيرسن ، الى كل نحو من أنحاء أوربا ، فيثور شعب السويد ، ويجد فى فيرسن ، القائد المحافظ العتيق ، هدفا يوجه اليه ثورته الدامية

فيهجمون عليه وهو يستقل عربته ، وسيفه البتار عن يمينه ، وخاتمه السحرى فى يساره ، فينهالون عليه بعصيهم ومداهم حتى يتركوه جثة هامدة ... ولكن مامن أحد يجرؤ على أن يقترب من ذلك الخاتم المسحور ، ويتراجع الناس عن الجثة خائفين متهيبين ... الا رجلا من صيادى السمك يجمع أطراف شجاعته ويأتى بسكينه الحاد ، ويقترب من الجثة الهامدة ... فيقطع الأصبع التى تحمل الخاتم ، ويعود به الى بيته فرحا بهذا الكنز الثمين .

وهنا تنشأ اسطورة يتداولها أهل السويد الى اليوم ، وهى ان هذا الصياد ذهب فى اليوم التالى يصيد السمك فى قاربه ، فلما توسط البحر هاجت حوله الامواج وثارت به العواصف ثم اذا بشئ خفى يحمل القارب ويهم أن يقلبه فى الماء ويغرق من فيه !.. ونشر الرجل شراعه فسار القارب ضد اتجاه الريح ، ووجه الرجل دفته ليعود ، فجنح القارب بعيدا عن الشاطئ ! .. وظل كذلك حتى اقبل الليل وانتشر الظلام ، والرجل فى خوف يكاد يذهب بصوابه ... واذا به يرى يدا ترتفع من الماء ، وقد بترت احدى اصابعها الخمس ، فأدرك سر الامر ، وأخرج الخاتم المسحور وألقى به فى الماء ، فلم يلبث ان هدأ الموج ، وسكنت الريح ، وأسلس القارب قياده ، وعاد الى الشاطئ سالما !..

عاد الرجل حين اجتمع الناس فى الكنيسة حول جثمان فيرسن يصلون... واذا بهم يرون ضوءا ذهبيا وهاجا ينبثق من تحت لفائف الكفن ... فعرفوا انه ضوء الخاتم الذهبى المسحور !..

وأبى حفار القبور ان يدفن الرجل وفى يده هذا الخاتم السحرى ، حتى لاتكون مقبرته مأوى للأرواح والشياطين ... فنزعوا الكفن ، فوجدوا اليد سليمة ، والخاتم فى احدى أصابعها ... فنزعوه منها وأسلموه الى عائلة فيرسن ، التى ماتزال تحتفظ به الى يومنا هذا ، لكى يروى لأبنائها وبناتها قصة من قصص الحب ... زعم الناس فيما مضى انها قصة رجس وخيانة ، ويعلم الله انها قصة وفاء وفداء !..

ثقب فى الدواية !

عندى «دواية» من الرخام الجميل الثمين ..

وكنا جلوسا فى دار اخبار اليوم نعجب بجمالها .. فقال الاستاذ الصاوى انه يجب عمل ثقبين فى « الدواية » ليوضع فيهما قلم أحمر وقلم أسود..

فقلت انها فكرة بديعة .. واننى أعرف رجلا اسمه احمد خبيرا فى الرخام

وقال الاستاذ التابعى انه يعرف رجلا يصنع الدويان اسمه ميشيل

وقال كامل الشناوى انه يعرف رجلا اسمه رمزى

وقال على امين انه يعرف صانعا ماهرا اسمه حسين

وقال الصاوى انه يعرف عاملا ممتازا فى الرخام اسمه نظمى .

وضحكنا عند ما اعترفنا باننا جميعا ذاكرتنا ضعيفة ، واننا سننسى بعد ربع ساعة قصة الدواية والثقوب ..

وفى اليوم التالى .. فوجئنا بوجود الدواية وكلها ثقوب :

حضر احمد وحفر ثقبين

وحضر ميشيل وحفر ثقبين

وحضر كل من رمزى ونظمى وحسين

وحفروا ستة ثقوب !

اشبه بالمنخل أو الغربال !

ذلك لان كل واحد منا أراد أن يثبت انه لم ينس وانه قوى الذاكرة .. فكانت الضحية الدواية الرخام !

***

وتذكرت لهذه المناسبة القصة الانجليزية المشهورة عن البنطلون .. اشترت زوجة بنطلونا لزوجها وجاءت به فخورة مزهوة ..

وارتدى الرجل البنطلون الجديد وقال انه يزيد قيراطين فى الطول

وقالت الزوجة ابدا ان الطول مضبوط !

وتمسك الزوج .. وتمسكت الزوجة !

وقامت مشادة وطلب الزوج منها ان تقص قيراطين

بين الزوجين !

وكان رأس الزوجة ناشفا فاقسمت ان لا تفعل ذلك وانها تفضل الطلاق على قص القيراطين !

وكان يحضر هذه المناقشة ام الزوجة وأم الزوج واخت الزوجة واخت الزوج ..

وغادر الجميع غرفة الجلوس وذهبوا الى غرف نومهم ...

ورأت الزوجة انها أخطأت فقامت على أطراف قدميها ، وقصت قيراطين من البنطلون .. وعادت الى فراشها شاكرة الله أن وفقها الى انقاذ حياتها الزوجية !

وبعد ذلك قالت أم الزوجة لنفسها : أن ابنتى رأسها ناشف وهى مخطئة ... فانتظرت حتى هدأت الحركة فى البيت فقامت وقصت قيراطين من البنطلون .

وعادت الى غرفة نومها قريرة سعيدة !

وبعد ذلك قالت أم الزوج لنفسها ان ابنى سعيد وحرام أن يعكر سعادته مثل هذا الحادث ، فقامت هى الاخرى وقصت قيراطين !

وقامت أخت الزوج وقصت قيراطين

وقامت أخت الزوجة وقصت قيراطين !

وفى الصباح استيقظ الزوج وتوجه الى غرفة الجلوس ليرتدى البنطلون الجديد ويذهب الى عمله ... واذا به يجد البنطلون « شورت » !

وطلق زوجته طبعا !

« م »

قبلة مختلسة !

الآن وقد أغمض النوم الهنيء هاتين العينين ..

وكانتا فى يقظتهما ، ترهبان جرأتى !

الآن والطريق الى هاتين الشفتين يشجعنى ويغرينى..

الآن ما أظن أنى سأرتكب اثما اذا أنا اختلست من هاتين الياقوتتين الذائبتين قبلة صغيرة واحدة .. نفسا ورديا رقيقا !

وما من أحد يرى السرقة حتى يشى بالسارق !

ان سرقتى لن تحرمك شيئا ياحبيبتى تحتاجين اليه ...

حتى لو اختلست عشرين قبلة ...

لن أترك أثرا يدل على انى قد سرقت ...

فما الذى يمنعنى عن السرقة؟ ولكنها .. ولكنها قد تستيقظ وتغضب منى ...

لاتغضبى ياحبيبتى ... وخذى القبلة التى اختلستها !

« جورج ويزر »

نعمتان !

فى الحياة نعمتان اثنتان فقط : حب الفن ، وفن الحب !

« أوسكار وايلد »

ثقب فى الدواية !

عندى «دواية » من الرخام الجميل الثمين ..

وكنا جلوسا فى دار اخبار اليوم نعجب بجمالها .. فقال الاستاذ الصاوى انه يجب عمل ثقبين فى « الدواية » ليوضع فيهما قلم أحمر وقلم أسود..

فقلت انها فكرة بديعة .. واننى اعرف رجلا اسمه احمد خبيرا فى الرخام

وقال الاستاذ التابعى انه يعرف رجلا يصنع الدويان اسمه ميشيل

وقال كامل الشناوى انه يعرف رجلا اسمه رمزى

وقال على امين انه يعرف صانعا ماهرا اسمه حسين

وقال الصاوى انه يعرف عاملا ممتازا فى الرخام اسمه نظمى .

وضحكنا عند ما اعترفنا باننا جميعا ذاكرتنا ضعيفة ، واننا سننسى بعد ربع ساعة قصة الدواية والثقوب ..

وفى اليوم التالى .. فوجئنا بوجود الدواية وكلها ثقوب :

حضر احمد وحفر ثقبين

وحضر ميشيل وحفر ثقبين

وحضر كل من رمزى ونظمى وحسين

وحفروا ستة ثقوب !

اشبه بالمنخل او الغربال !

ذلك لان كل واحد منا أراد أن يثبت انه لم ينس وانه قوى الذاكرة .. فكانت الضحية الدواية الرخام !

***

وتذكرت لهذه المناسبة القصة الانجليزية المشهورة عن البنطلون .. اشترت زوجة بنطلونا لزوجها وجاءت به فخورة مزهوة ..

وارتدى الرجل البنطلون الجديد وقال انه يزيد قيراطين فى الطول

وقالت الزوجة ابدا ان الطول مضبوط !

وتمسك الزوج .. وتمسكت الزوجة !

وقامت مشادة وطلب الزوج منها ان تقص قيراطين

بين الزوجين !

وكان رأس الزوجة ناشفا فاقسمت أن لا تفعل ذلك وانها تفضل الطلاق على قص القيراطين !

وكان يحضر هذه المناقشة ام الزوجة وام الزوج واخت الزوجة واخت الزوج ..

وغادر الجميع غرفة الجلوس وذهبوا الى غرف نومهم ...

ورات الزوجة انها اخطات فقامت على اطراف قدميها ، وقصت قيراطين من البنطلون .. وعادت الى فراشها شاكرة الله ان وفقها الى انقاذ حياتها الزوجية !

وبعد ذلك قالت أم الزوجة لنفسها : أن ابنتى رأسها ناشف وهى مخطئة ... فانتظرت حتى هدات الحركة

فى البيت فقامت وقصت قيراطين من البنطلون .

وعادت الى غرفة نومها قريرة سعيدة !

وبعد ذلك قالت أم الزوج لنفسها ان ابنى سعيد وحرام أن يعكر سعادته مثل هذا الحادث ، فقامت هى الاخرى

وقصت قيراطين !

وقامت اخت الزوج وقصت قيراطين

وقامت اخت الزوجة وقصت قيراطين !

وفى الصباح استيقظ الزوج وتوجه الى غرفة الجلوس ليرتدى البنطلون الجديد ويذهب الى عمله ... واذا به يجد البنطلون « شورت » !

وطلق زوجته طبعا !

« م »

قبلة مختلسة !

الآن وقد أغمض النوم الهنيء هاتين العينين ..

وكانتا فى يقظتهما ، ترهبان جرأتى !

الآن والطريق الى هاتين الشفتين يشجعنى ويغرينى..

الآن ما أظن أنى سأرتكب اثما اذا أنا اختلست من هاتين الياقوتتين الذائبتين قبلة صغيرة واحدة .. نفسا ورديا رقيقا !

وما من أحد يرى السرقة حتى يشى بالسارق !

ان سرقتى لن تحرمك شيئا ياحبيبتى تحتاجين اليه ...

حتى لو اختلست عشرين قبلة ...

لن أترك أثرا يدل على انى قد سرقت ...

فما الذى يمنعنى عن السرقة؟

ولكنها .. ولكنها قد تستيقظ وتغضب منى ...

لاتغضبى ياحبيبتى ...

وخذى القبلة التى اختلستها !

« جورج ويزر »

نعمتان !

فى الحياة نعمتان اثنتان فقط : حب الفن ، وفن الحب !

« أوسكار وايلد »

كانت فاطمة عبده هى الضحية وكان سلطان عبده .. شقيقها هو الجانى ..

وكانت قد تزوجت وترملت منذ سنين .. ولجأت الى بيع اللبن فى القاهرة لتستعين بربحها منه على الحياة

وقابلها «الموعود» وهو جندى من جنود الجيش

وعادت به عصر يوم الى أخيها لتقول له انه يريد خطبتها منه ..

ووافق الاخ بلا تردد .. فلماذا تظل أخته بلا زواج ولماذا تحيا الى الابد أرملة لزوج مات !

وتلكأ الخطيب الجديد ..

ثم لاحظ الاخ بينهما ما يريب .

ولم يسكت .. وفى هدوء

...

اقرضك اباها لتستعين بها على الزواج : واخذ « الموعود » المال ثم اختفى !..

وعاد الاخ يوما فوجده فى بيت اخته واخرجه وبدأ يفكر

ولم يكن هناك مفر من قتلها . هكذا حدثته نفسه ... ولكن كيف ؟

وقال له شيطانه ـ أو ملاكه ـ نصوص الشرع تعطيك الجواب . أرجمها بالحجارة ..

وهكذا قتلها ... نقل عددا من الاحجار الى بيتها واقبل الليل ونامت فدخل عليها ورفع الحجر الاول واهوى به على رأسها واتبع الحجر بثان وثالث .. ورابع !

ثم فى رقبتها وبينما أنا أضربها جاء البقال الخواجة ميشيل قنواتى فقلت له : اذا جئت ناحيتى فانى سأقتلك انت الآخر ... وظللت أضرب فيها حتى ماتت ....

الغيرة

وسئل القاتل : لماذا قتلتها ..

وصاح فى وجه المحقق : الغيرة ياسعادة البك ...

وقالت أم القتيلة ان كل ما رواه القاتل كذب وافتراء ، وأن الامر يتلخص فى انه كان يطارد ابنتها بغرامه وهى لاتلتفت اليه ولاتعيره اهتماما فتضايق من هذا الاهمال ... وقتلها !

...

بسكين حادة .

وهكذا انتهت ماساة غيرة !

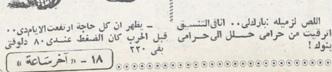
عندما أموت

عندما يقتلنى الاسى وأرقد رقدتى الاخيرة
وتتذكرين التنهدات التى لا تأبهين لها
والدموع التى تهمى دون أن تثير منك الحنان
عند ذلك ياحبيبتى
ستنتهى آلامى وتبدأ آلامك ...
فان قلبى الرفيق الوفى
لايمكن أن يتحطم سدى !!

« جون ولمت »

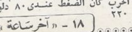
اللص لزميله : باركلى .. أنا فى التنسيق اترقيت من حرامى حلل الى حرامى بنوك !





ـ يظهر ان كل حاجة ارتفعت الايام دى .. قبل الحرب كان الضغط عندى ٨٠ دلوقتى بقى ٢٢٠

ـ واحد نصاب حب يبيع لى الترام فرفضت طبعا ... واشتريت المترو !





سنيورا ... انى آسف

وأنا آسفة !

سنيورا .. إنى آسف !

ـ سنيورا ... الى أين ؟

ووقفت السيدة ذات الفراء الفضى تنظر الى المنظم الايطالى ليلة افتتاح موسم الاوبرا الايطالية فى دار الاوبرا .. ثم قالت له فى دهشة : الى مكانى ..

وهز المنظم الايطالى رأسه وقال :

ـ سنيورا ... انى آسف .. لقد بدأ المايسترو ..

وأطاعت السيدة فان خليفة توسكانينى لا يحب أن يتأخر الجمهور بحيث يدخل أثناء العزف .. ووقف وراءها ثلاثون غيرها قال لهم المنظم الايطالى : سنيورا ... سنيورا ... انى آسف !...

وزير لبنان المفوض يشعل سيجارة ..!

الاميرة نجلاء مرطبان فى الاستراحة !

الابيض والاسود

مدير الاوبرا وحرم نشأت باشا .. أو الجنتلمان والسيدة

قنبلة تنفجر فى شارع الغورية



نشرنا فى الاسبوع الماضى ان قنبلة انفجرت فى شارع الغورية وانه بالبحث اتضح ان اصحاب **شركة الامير** هم الذين القوها **لمحاربة الغلاء وتخفيض الاسعار**

وقد اقبلت الجماهير على **شركة الامير** وانتهز الجميع هذه الفرصة الثمينة لشراء ما يلزمهم من اجود انواع الاقمشة من الحراير والاصواف الرجالى والحريمى والمفروشات والاقطان والخردوات والاحذية .

وها هى الصورة تبين تزاحم الجمهور من مختلف الطبقات بشركة الامير بشارع الغورية .

فلسطين ..

● قولوا للرأى العام العربى ان قضية فلسطين هى قضية كل عربى يريد الحياة الحرة الكريمة لبلاده، وان الخطر الصهيونى يهدد العالم العربى بلا استثناء

توفيق معمر — حيفا

● جندوا اقلامكم لنجدة عرب فلسطين الذين يريدون السلاح

احمد صابر — القاهرة

● سجلوا على لسان المجاهدين الذين يستشهدون فى الارض المقدسة ان عرب فلسطين فى اشد الحاجة الى السلاح والمؤن .

عربى مجاهد — فلسطين

الصهيونية البغيضة ..!

● احملوا على الارهابيين الصهيونيين الذين لايرعون حرمة لاحد ، وينسفون الفنادق بمن فيها من المدنيين الابرياء .

صادق مندور — القاهرة

● اطلبوا من السلطات المسئولة ان تخصص الاموال التى جمعت لشراء اسلحة للعرب ، فقد بلغ ثمن البندقية فى فلسطين ١٢٥ جنيها

حسين الهاشمى — فلسطين

● ان عرب فلسطين لايحتاجون الى العبارات الجميلة التى جاءت فى بيان حزب الوفد المصرى ولكنهم يحتاجون الى المال من صندوق الوفد ..!

جميل سراج — يافا

● قبلة لأحمد الالفى عطية على مقال « الشاطر احمد وبنت السلطان »

عمر محمود — زاوية الناعورة

● الف قبلة للريشة التى رسمت حريم الف ليلة وليلة .!!

عفاف فرج — حلوان

● انا من مواليد شهر سبتمبر، واود ان استشير فلكى « آخر ساعة » فى مسالة خاصة ..

د ١٠ ٠ ش — الفيوم

(آخر ساعة) : ان الفلكى ياسف لانه لايستطيع ان يقبل استشارات خاصة . . اقرا بختك هذا الاسبوع تحت مواليد شهر سبتمبر .

صفعات فقط ..!

● احملوا على المحسوبية الصارخة التى تخطت ترقية مهندسى الرى القدامى .

(مهندسون متذمرون)

● اننا نستنكر الروح التى دفعت الرقابة المصرية الى منع المخرج احمد بدرخان من اخراج فيلم عن حياة مصطفى كامل .

زغلول جمعه — اسكندرية

● صفعة لوزارة المعارف التى تدرس كتبا انجليزية لطلبة المدارس الابتدائية ..!

عمر عثمان — القاهرة

ابيض واسود ..!

● اتركوا نشر صور نيام نيام، وابحثوا عن شىء يقضى على كراهية البيض فى قلوب السود وكراهية السود فى قلوب البيض.!!

فؤاد تمام — إسكندرية

● ما الفرق بين زعامة النحاس وزعامة غاندى ..؟!

حلمى امبابى — بنى عبيد

(آخر ساعة) هو ان غاندى سخر شخصه لخدمة بلاده ، اما النحاس فقد سخر بلاده لخدمة شخصه !

● تحياتى الى رخا وصاروخان ومنى وبيكار وفريدون وريمون نرجو أن تنشروا مقالا عن « الفنانين المجهولين الذين يساهمون فى اخراج وطبع آخر ساعة .

هـ — دمشق

قبلات وصفعات

من هنا وهناك ..

● طالبوا الحكومة بمعاقبة كل شخص تثبت عليه تهمة التعاون مع الصهيونيين ،وبطرد الذين قبض عليهم وهم يجمعون التبرعات للصهيونية

كمال عصافير — القاهرة

● احملو على الحكومة لعجزها عن حل مشاكلنا

محمود صبحى — القاهرة

قولوا...

● قولوا للطوائف التى تهدد بالاضراب ان تطالب اولا الحكومة بفرض الضريبة التصاعدية ثم تبحث عن الانصاف .

وقولوا للحكومة انها تستطيع ان تستند الى تأييد الراى العام فى فرض هذه الضريبة على الرغم من معارضة بعض اعضاء البرلمان ..!

وقولوا للمترفين الذين ينفقون اموالهم بلا حساب انهم أحرار فى التمتع بمباهج الدنيا ولكن هناك من يستحق بعض هذا المال ..!

وقولوا للزعماء الراغبين فى الحكم .. ان الحكم تضحية وجهاد وتبعات ..!

عبد الرحمن حسن — دمنهور

السكوت من ذهب

السكوت من ذهب





اتفاقية الاسترلينى بدون تعليق

الماضي الجريح !..

انها فاجعة حطمت شابا مثقفا، حطمته أدبيا ومعنويا ، وحطمت آمال اهله فيه ، وجعلتهم ينبذونه ويحتقرونه ويتبرؤون منه

نشأت من أسرة ريفية عريقة مطبوعة على الورع والتقوى وتعلمت فى مدارس القاهرة الى أن تخرجت فى كلية الهندسة . ولم أكن أعرف النساء حتى ذلك الوقت . بل كنت أخشى الفتيات وأهرب منهن . واصابنى ذات يوم مرض نقلت بسببه الى احد المستشفيات ، وهناك ساق القدر الى طريقى لاول مرة فتاة ممرضة ، كانت مكلفة أن تمرضنى .. كانت زهرة يانعة تلهب قلوب الرجال . فخفق لها قلبى بشدة، واحببت لاول مرة ، حبا جارفا مدمرا ، وتواعدنا ، بعد خروجي، وتقابلنا مرة ، ثم ألف مرة ، واكتشفت انه كانت لها علاقات مع غيرى فى الماضى اعترفت بها ، بل عرفت انه كانت لها علاقات مع بعض أصدقائى الذين كانوا يزورونني أثناء مرضى فى المستشفى ففررت البعد عنها ، وفى كل مرة أقاطعها أقع مريضا وأصاب بانهيار نفسانى وعصبى شديد وكان العلاج فى رجوعى اليها . واشار أصدقائى على بالزواج لأخلص منها ، وخطب لى أهلى فتاة طاهرة من أسرة عريقة فلم أجد فيها الا شخصا تافها لا معنى له ولا طعم . وشعرت أننى اذا تزوجتها ساجنى عليها وأشقيها. وفشلت الخطبة وفشلت خطبة أخرى . وكان لابد مما ليس منه بد . وعرفتنى الفتاة الممرضة بأهلها فاذا هم أقل كثيرا جدا من مستوى عائلتى ، ولكن الحب المدمر القاتل تغاضى عن كل ذلك كما تغاضى عما هو أشد منه من قبل. وتزوجتها برغم معارضة أهلى واصدقائى ، وهكذا سقطت فى نظرهم جميعا . واصبحوا يحتقروننى ويسخرون منى لزواجى من مثل هذه الفتاة الوضيعة ذات الماضى القذر . ومضى على زواجنا سنة ، انجبت منها طفلا .. وهاأنذا فى حرب نفسانية لا أكاد أطيقها . لقد فتر الحب شيئا ما واصبحت أرانى منبوذا محتقرا من كل من يعرفنى . وأخذت تتبدى لى بالتدريج مقدار الجناية التى جنيتها على نفسى . وهاأنذا افكر فى الطلاق منها والزواج من فتاة طاهرة شريفة ولكنى أخاف أن يعاودنى داء حبها العضال فيفشل الزواج الجديد ، وأعود اليها . ها هى أعصابى تحطمت فلا أنا قادر على فراقها ولا أنا راض ببقائها . وأعلن أهلى على حربا لا هوادة فيها ولا رحمة . ولكن لابد من أن أنصف هذه الفتاة بكلمة آخر الامر وهى انه منذ زواجى منها تابت واستقامت وأصبحت تؤدى فرائض الله كاملة وقد يغفر الله ... ومع ذلك فان الناس لا تغفر أبدا .

ج . م المهندس

ـ ان الطلاق الآن ليس هو الحل المنشود أو المحمود لمشكلتك انه حل يرضى أهلك ولكن لايشفى نفسك . فأنت ما زلت تحبها . وهذا هو سر المك : فان حبك اياها يجعلك فى حرب عوان مع أشباح ماضيها . ان كرامتك هى الجرح الذى لا يقبل الاندمال ، كلما ذكرت أن كثيرين ، ومنهم أصدقاء لك ، قد ربطوا معها علاقات، وأنت على فراش مرضك ... تلك هى سيوف الماضى المصلتة على عنقك ، وهى تثخنك بالجراح ، وهى أشد تنكيلا وايلاما من مقاطعة أهلك أو سخرية صحبك ...

وفراقك لها بالطلاق لن ينجيك منها . بل لعله يرد عليها بعض ذلك الفتور الذى اعترى حبك لها، فتعود اليها أشد هياما ..

لقد كان شبابك نظيفا طاهرا لذلك انت أشد ما تكون استنكارا للماضى المدنس . لكنك ارتبطت بهذه الفتاة رباطا وثيقا بالولد الذى أنجبته . وارتبطت هى بك رباطا وثيقا . بالتكفير عن ماضيها واستقامتها وصلاتها الى الله لعل الله يغفر . والله غفور رحيم وهناك يا سيدى من يرتكبن المعاصى للذة المعصية ، اما هى فلعلها ارتكبتها تحت ضغط الفاقة فقد كانت نفسها متفتحة للحياة ويدها قصيرة عن بلوغها . لكنها ما ان وصلت الى الهدف ، وتزوجت ، وخلفت ، حتى ارعوت واستقامت . وهذه أكبر شفاعة لها عندك . فامنحها فرصة أخرى ولا تقطع ما وصله الله . فان للحب ثمنه الذى تدفعه انت وللماضى ثمنه الذى تدفعه هى . تدفعه باحتقارك لها برغم تعلقك بها . ولا تظن انها غافلة عما بك . فهى التى احتكت بكثير من الرجال خبيرة بالرجال . فما بالك بقلبك أنت ، وهى التى فتحت قلبك ، ودخلته ولم تر فيه غير نفسها ، ولم تدع أحدا يدخله غيرها ؟!

صبر جميل اذن . والله المستعان . ان ظروفك قاسية فدعها للايام . وهى كفيلة بأن تريك اذا كانت الفتاة صادقة فى توبتها او ان طيشا أصيلا فيها سيتغلب عليها . وستظل حائرا معذبا بين أهلك وقلبك . ولن ينجيك منها الا اذا حنت الى ماضيها ورغبت فى العودة الى سيرتها الاولى .. فانها عندئذ ستجتمع عليها اشباح الماضى واشخاص الحاضر فتسقط امامك مثخنة بالجراح ...

العابثة ! ..

تظاهرت بالحب ، وراسلتنى عندما نقلت من القاهرة ، فكانت خطاباتها نموذجا للمحبين .. وتفتح قلبى لاول مرة وأحببت حبا عنيفا . ولما عدت الى القاهرة كنت أظن ان عودتى هى السعادة القصوى اذ جمعتنا الايام من جديد . فاذا بى اتأكد من أنها تعرفت بشبان كثيرين ، ومثلت معهم نفس الدور الذى مثلته معى ومع علمى ببواطن الامور هذه التى لا تسر القلب فقد ازددت حبا لها وميلا اليها وهى تعلم أنى ما زلت أحبها بل أعبدها ولكنها تتمادى فى تحطيم قلب شاب .. فما رأي القلب العجوز ؟

م . ز

رأيه انك تستحق ما جرى لك والمسألة مسألة مزاج . فأنت رجل سعيد لمعرفتك بأن كثيرين يشاركونك فى مائدة الطعام الشائقة اللذيذة . فى حين ان آخرين يرون السعادة فى ان يأكلوا الجبن القريش وحدهم . لكن ياسيدى ليس هذا حبا وانما هو اشتهاء . ان الحب طاغية ،جبار، انانى ، لا يقبل شركا ولا شريكا .

حرمة الذكرى ! ..

انا شاب لم اتجاوز الخامسة والعشرين . تزوجت فى الثانية والعشرين من فتاة تصغرنى سنا ولم يوفق الزواج بعد محاولات دامت عاما ونصف عام . فطلقتها فكانت الصدمة الاولى ..

وشرعت ثانيا فى الزواج من فتاة لم أرها الا يوم طلب يدها من والدها فملكت قلبى بجمالها وحديثها ورشاقتها ، فتاة لن انساها مدى الحياة . وضعت أملى فيها . ووضعت أملها . غير ان مرضا أصابها ولم تلبث ان توفيت على اثره بعد ان جهزت من كل شىء وكان قد بقى على زفافنا ايام ... فكانت الصدمة شديدة على .. فهل أفكر فى الزواج مرة أخرى عن قريب أولا ؟...

ا . ش . بالقاهرة

تريث قليلا حتى يجف الثرى فوق قبر عروس لم تزف اليك واعرف كرامة الذكرى . ولا تكن مطلاقا مزواجا . واصبر وما صبرك الا بالله . فان تقدمك الآن الى اية أسرة تعرف عنك طلاقك من الاولى ثم موت الثانية قبيل عرسها تحكم عليك بأن قلبك قاس . ولا تفكر فى الزواج قبل مضى عام كامل ، على الاقل ، وبذلك تبرهن على انك ترعى حرمة الزواج لانك عرفت حرمة الذكرى ...



آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



زوزو حمدى الحكيم بطلة الفرقة المصرية مع الياس مؤدب



حسن فايق — ثريا حلمى — اسماعيل ياسين — عبدالعزيز محمود



فاتنة السينما ليلى فوزى مع محمود المليجى بطلا (الستات عفاريت)

بالاشتراك مع — زووز محمد — زينات صدقى — فريد شوقى — اخراج حسن الامام — تصوير يوسف كرامة وفكتور انطون — انتاج شركة الافلام الاهلية — توزيع الشركة المصرية السينمائية ومن ٢٧ ينـاير بسينما بلازا والانفوشى بالاس بالاسكندرية

بين المسرح ودور السينما

الهوى والشباب

قصة هـذا الفيلم جعلتنى فى حيرة .. هل انا امام فيلم غنائى استعراضى كل مهمة الموضوع فيه اتاحة الفرصة لاسماع المتفرج بضع اغان وعرض بعض نمر مضحكة عليـه .. ام هو فيـلم جاد يعرض موضوعا اجتماعيا .؟

الواقع اننى تحيرت .. فالفيلم يطوف حول شبح قصة .. قصة لابأس بها . فالرجل الغنى حسن فائق يريد لابنه أن ينشأ نشأة رجولة وخشونة تهيئه لان يحمل عن أبيه عبء العمل وادارة متجره وهو يدفع بابنه الى المتجر الذى يملكه ليشتغل به عاملا بسيطا يفتح الصناديق وينقل البضـائع من مكان الى مكان .. وهذا عمل كما ترى لا يدخل فى صميم التعليم التجارى الذى يحتاج اليه انسان سيدير محلا تجاريا ..

لنى اختصر لك الطريق ان ابن التاجر انور وجدى يحب احدى العاملات وتبدأ القصـة المعروفة .. الاب يعترض ثم يخضع بعد عدة حوادث يثبت له خلالها أن الفتاة العاملة تحب ابنه وتخلص له اكثر من ابنة الـذوات التى اختارها هولهذا الابن ..وتنتهى القصة بالزواج ...

هذه هى قصة الهوى والشباب ...والشباب فيهاهوانوروجدى وليلى مراد .. والهوى هو الذى يحدث بين الاثنين وليلى هى عاملة المحل التى يحبها انور وهى فتاة من اسرة فقيرة ابوها موزع بريد، ومنـافس انور فى الغـرام عزيز عثمان مغن ومونولوجست متجول يبحث عن عمل ويغازل ليلى التى تصده بعنف دونه عنف زوجته فى تاديبه ...

ان شخصيات هذه القصة كما رأيت فتى أول ومغنية ومضحك هو شكوكو زميل انور فى العمل وكوميدى هو محمد كمال شرفنطح وعزيز عثمان .. وهو موهبة لم تكتشف ولم تكن تكتشـف لولا السينما .. ان عزيز عثمـان فى الغناء غيره فى السينما .. ينقلب التسعة والتسـعين فى المائة من المستمعين الذين لايستخفون ظله الى معجبين بخفة هذا الظل على الشاشة .. لو امكننا أن نستعمل كلمة « سينما جينيـك » كمـا نسـتعمل كلمة فوتوجينيك للاشخاص الذين لا يبدو جمالهم فى الحياة ويبـدو فى الصـورة الفوتوغرافية لكان عزيز عثمـان اجدر من يعبر عنه بهذا التعبير .. هذه هى المرة الاولى التى استخف فيها شخصية عزيز عثمان وهى كما ترى على الشاشة ..

اننى انتقل بك بعـد ذلك الى اخراج هذا الفيلم فامدح هـذا الاخراج لو كان الفيلم استعراضيا أو غنائيا .. اما كقصة جدية فهو ملىء بالتهويل والمبالغة .. المبالغة فى كل شىء فى الملابس والمناظر .. بل المبالغة فى الاهمـال ... ان البوسطجى يعيش فى قصر فخم . وعاملة المحـل التجـارى ترتدى فساتين موديل ... أفخم مائة مرة من ملابس بنت الذوات التى ظهرت فى القصة .. والحـريق الذى شب فى المحل التجارى كان تافها بحيث لا يقدم عليه انسان ينوى جديا احراق متجر فى رابعة النهار والمحل مزدحم بالناس ..

وتتساءل لم لم ينتظر مدبر الجريمة الى الليل ، اذا كان انسانا له ذرة من الذكاء بحيث ظل يخدع صاحب المتجر اعواما طويلة ... هذا اخطاء فى القصة على ما أظن كان يجب أن يتلافاه نيازى المخرج المعدود .. والذى يؤاخـذ على اخطاء قد لا يؤاخذ عليها غيره

وثمة اخطاء صغيرة كصندوق الاسعاف الموجود بالمتجر والمرسوم عليه الصليب الاحمر لا الهلال الاحمر ... وكالحركات الزائدة على الحد التى يقوم بها شكوكو والتى يملك حريته فيها على خشبة المسرح ولكن فى السينما تبدو سخيفة ويجب أن تحد منها عين مخرج كنيازى ..

بعد ذلك يأتى دور الفتى الاول .. الذى اخشى اذا لم يعتن بالمحافظة على قوامه الا يستطيع القيـام بالادوار التى تتطلب خفة وحركة ... انه فى هـذا الفيـلم ينهزم امام نشاط ليلى مراد وحركتهـا وخفتهـا على الشاشة ...

هـذا فيلم لا اتردد فى تقديره كفيلم استعراضى خفيف ولكننى اتردد كثيرا فى حسبانه فيلما جديا ذا موضوع يبرزه الاخراج

الحماة : انا سمعتك بتدعى ان ربنا ياخدنى

الزوج : ابدا انا باطلب لـك الجنة .. بس باطلبها بسرعة!

بال ماسكيه

هذه هى رواية الموسم الايطالى الاولى بالاوبرا .. وهى من وضع

فردى واضع موسيقى عايده وريجوليتو .. ان الفرقة الايطالية هذا العام تتخلى عن رواية عايدة لاول مرة فى تاريخ المواسم المصرية ... وهى حريصة على ان تقدم لفردى لونا آخر من الوان موسيقاه .. والواقع ان هذه الرواية تختلف فى طابعها الموسيقى عن روايات فردى التى وضعها فى المدة التى الف فيها عايدة .. ان موضوع الرواية فى الاوبرا وسيلة الى عرض الوان من الموسيقى تمثل العواطف والصور المختلفة ، وقل ان تجد اوبرا تمتاز بموضوعها الا تلك التى تقوم على عمل فنى او ادبى ممتاز كفاوست وغادة الكاميليا ..

لذلك لاتنتظر موضوعا هاما عند قصة البال ماسكيه او الرقص التنكرى .. وانما توقع موسيقى رائعة واصواتا جميلة .. ان مغنى هذه الرواية الاول هو «جينوبيكى» الذى رايناه على الشاشة هذا العام فى أكثر من رواية .. وميزة بيكى هذا الحنان الذى يزخر به صوته على الرغم من قوة هذا الصوت وطبقته المرتفعة والبطلة التى تغنى امامه هى بطلة جديدة على المواسم المصرية اسمها جوليا نجحت قبل اليوم ولكنها لم تنجح كما نجحت فى مصر .. لقد غنت امام بيكى لاول مرة فلم يبد اى فارق بين القوتين ..

ان الحديث عن الاوبرا حديث طويل أشفق عليك منه فى هذا النطاق .. ولم يحن الوقت بعد لأحدثك عن الموسم الايطالى كله ان لكل بطل رواية .. ومن الاسف ان روايات ابطال هذا الموسم لم تات حتى الآن .. ولا ادرى لم بدأ الموسم بروايات غير روايات ابطاله الذين ظهروا بها وارتبط مجدهم بأدوارهم فيها ..

كلها يومين

رواية لسيد درويش لم تسمع بها .. ولا انا ايضا .. لكنها كنز لدى السيدة منيرة المهدية تسعى اليوم الى اخراجه وعرضه للجمهور ، وهى تبذل الجهود لتقنع الفرقة المصرية بذلك ... تقنعها بان تخرج هذه الاوبريت او المسرحية لا ادرى .. وتقنعها بان تساهم هى فى تمثيلها .. وهنا يجب أن نتكلم قبل ان تقع الفاس فى الراس كما يقولون

انا اولا ضد كل محاولة لاخراج روايات سيد درويش كما هى . ان اخراج العشرة الطيبة كان موفقا ولكن هل نجحت لدى الجمهور ؟..

انها فشلت لا لأن روايات سيد درويش لا تصلح ولا لأن موسيقاه لا تستحق الخلود . فشلت لانها خرجت فى ثوب لم يالفه الجمهور ثوب من اللغة والالفاظ والتعابير لا تروق جمهور اليوم . ان عرض روايات سيد درويش بثوبها القديم يؤدى الى نفس النتيجة التى يؤدى اليها اهمالها ..

لهذا اريد الا تخرج مسرحيات سيد درويش الا بعد دراسة وعناية وتدبير .. واذا اريد ان تخرج رواية « كلها يومين » التى لا اعرفها فيجب ان يعاد النظر فيها مرتين ويعاد النظر عشرين مرة فى اشتراك السيدة منيرة المهدية فى تمثيلها ... لعدة أسباب أهمها أننى احترم منيرة المهدية التى لم اسمعها وانما سمعت عن مجدها ومازلت اشعها فى اطار ذهبى كصورة لمجد من امجاد الفن التى يجب الا نشوهها او نسمح لها ان تشوه نفسها

صلاح ذهنى

هل تكون فاطمة

نقطة تحول فى الأفلام المصرية





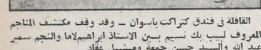
يبدو أن الصيحات التى صدرت عن النقاد والمصلحين، وترجمت عن أمنيات الجمهرة الحادبة على سمعة الفن المصرى ، داعية الى وقف تيار أفلام الحرب ، بموضوعاتها الرخيصه وحوارها السوقى وأغانيها المبتذلة ، قد وجدت صداها الاول عند ستوديو مصر، يوم هم بانتاج هذا العمل الفنى الضخم « فاطمة » ، وحشد له أكرم العناصر السينمائية ، فى الغناء والتأليف والتمثيل والاخراج والتصوير والنظم والتلحين .

وخرج فيلم « فاطمة » على الناس ، لا كمجرد فيلم مصرى مشرف فحسب ، بل انه جاء فى الواقع أول استجابة لهذه الصيحات الكريمة التى كان ستوديو مصر اول من وعاها ولباها ، ففتح صحيفة جديدة فى كتاب السينما المصرية ، تدارى بسطورها المذهبة تلك السطور القاتمة التى يطالعنا بها الانتاج الرخيص .

وليس الابداع فى « فاطمة » مقصورا على جمال القصة اعنى ان « فاطمة » لا تبدأ هذا العهد الجديد فى تاريخ السينما المصرية بقصتها وحدها ، بل بكل شئ فيها . أما أم كلثوم، فهى أم كلثوم الرائعه دائما ، وان كانت قد بدت فى هذه المرة أبرع ما مثلت ، واجمل ما غنت ، واغانيها على هذا السمو ، جمال الاغانى وتلحينها وموسيقاها . وأما أنور وجدى ، فقد لمع فى هذا الفيلم لمعانا لم نشهد لبريقه ضريبا من قبل ، وأما بدرخان المخرج ، وعبده نصر المصور ، فقد جاءا فى فيلم « فاطمة » بعمل يكفى لتخليدهما طول الزمن ، ولو لم يقدما للناس شيئا قبل « فاطمة » ولا شيئا بعد « فاطمة » لضمنا الخلود الفنى بفاطمة وحدها .

وليست غايتنا من هذا القول ان نرفع من شأن « فاطمة » ، ولكن غايتنا أن نوجه أنظار كل منتج ومخرج ومصور ومؤلف وممثل وملحن فى مصر ، الى هذه القصة كنقطة تحول فى تاريخ السينما المصرية ، لتزدادوا بعدها انتاجا يتميز بطابع القوة ، أو بأكثر منها اذا استطاعوا ، حتى يشرفوا أنفسهم ويشرفوا صناعتهم وفنهم وسمعة بلادهم الفنية .

قافلة السينما المصرية



القافلة فى فندق كتراكت باسوان ـ وقد وقف مكتشف المناجم المعروف لبيب بك نسيم بين الاستاذ ابراهيم لاما والنجم سمير عبد الله والسيد حسن جمعة وميشيل عقاد

فى أثناء مرور قافلة السينما المصرية التى يراسها الاستاذ ابراهيم لاما باسوان فى طريقها الى السودان لتصوير مناظر الغابات للفيلم الذى يمثل دور البطولة فيه النجم سمير لاما ، التقى اعضاء القافلة بالعالم الجيولوجى ومكتشف المناجم المعروف لبيب بك نسيم فى فندق كتراكت باسوان وقد تفضل عزته وقدم للقافلة ارشاداته الثمينة عن طريق الصحراء الذى ستسير فيه القافلة متجهة نحو السودان . وقد اخذت هذه الصورة للعالم الكبير بين أعضاء القافلة

سينما كايرو بالاس نظر النجاح الباهر عيد العـ

تيرون باور ليندا دارنل رينا هيوارث في

دماء ورمال

بالألوان الطبيعية



العاطفة والشهوة
الفضيلة والرذيلة
العدل والظلم

يتصارعون فى

اللعب بال

قريبا جدا بسينما



الحياة هى القوة ..!!

تصـــدقوا ... هراء الفلاسفة والحكماء ... لا تصدقوا
دل فوق القوة !..
ونى القـوة أثبت لكم ان المستقبل لها وحـدها ... ان
ع الانسانى الشقى لا يقوم الا على اكتـاف الاقوياء ، اما
اء فلا عيش لهم فيه ..
النظم السياسية لاتعيش الا فى ظلال القـوة والا فـكيف
ن ظهور هتلر وموسولينى وستالين وكرومويل ونابليون .
المبـادىء القوية هى التى سيحل لها وحدها الخلود ، اما
، النـاعمة فلا نصيب لهامن الحيـاة ... انها مبـادىء
ى والمترفين .

(من كتاب انى اعتقد)

حكم المانية

رب من الجميع ...
ى نفسك !
د ما شعرت بالجوع
ساكين الذين يعيشون
وى ... وعنـد ما
سيت المساكين الذين
على الطوى !!
بتها اكثر من نفسى..
لم تحب الا نفسها !
معنى للحيـاة اذا لم
نفغر !

المرائى

دخل احد الرجال على عبد الملك بن مروان وقال له :

ـ يامولاى انى اريد ان اسر اليك شيئا .

فقال عبد الملك :

ـ لاتمدحنى فانا اعـرف بنفسى منك . ولا تكذبنى فانه لا رأى لكذوب ، ولاتغتب عندى احدا ..

فقال الرجل :

ـ افتأذن لى اذن يا مولاى فى الانصراف !!



اللقاء الخالد !

وبرت برونتج الشاعر
العظيم الى اليزابيث
يقـول : لنتقـابل
... ان قلبى يريد
! .. فمتى ، واين ؟

ت اليه اليزابيث تقول:
ل ياحبيبى فى كل مكان
ـل الشجرة الوارفة ،
وار الغـدير الصافى ،
افة البئر ، لنتقابل فى
ت ... عندبزوغ الفجر
وب الشمس .. ولكن
ى كيف ؟..

وداعا يا حبى

كتب الشـــاعر الالمانى جوته ... يودع قلبه : وداعا ياحبى .. ان فيـك من الالم أكثر مما فيك من الحنان ... وفيك من النار أكثر مما فيك من الظلال ! وفيك من صخب البحر اكثر مما فيك من هدوء الغدير.. وفيك من الغدر .. اكثر مما فيك من الوفاء ... وفيـك من القسوة والحقـد والكراهية أكثر ممـا فيك من السلام والوئام.. فما استطيع ان اقول لك يا حبى... خيرا من كلمة الوداع !!

الفرصة الوحيدة !!

نت فرنســا كلها تهتف بالثورة .. والجمـاهير الجائعة
بالحقد على السادة ،ودماء الاغنياء تهدر فى الطرقات..على
قطاع الطرق .. وكان رجل واحـد هو « لافوازييه »
ى فى هدوء وصمت : كان يقوم باحدى التجارب..وفجاة
باب المعمـل جنـديان من جنود الثورة .. والقيا القبض
... ثم قدم الى المحاكمة،وصدر الحكم بادانته، ولما سمع
زييه الحكم قال :
. أيها الســادة ... انى لاأعتـرض على حكمكم ... فان
، لا يرهبنى . . . ولـكنى أهيب بوطنيتكم أن تمنحونى
ى الوقت... لكى انتهى من تجاربى.. انى احب فرنسا..
د ان أمنحهـا وسـاما فى الكيمياء ...

سيقان تتكلم

أصبحت لغـــة السيقان من اللغات الدولية المعترف بها !

فلما تكلمت سيقان مستنجيت وعمرها ٧٠ سنة دفع لها كازينو باري بلندن في أســبوع واحد عشرة آلاف جنيه !..

وقـد قدرت شركات التـأمين سيقان بتي جرابل بنصف مليون جنيه ...

وقدرت السيدة زينب صدقي ساقهابعشرة آلاف جنيهورفعت قضية على الفرقة القومية تطالب بهذا المبلغ تعويضا لها عن كسرها أثناء التمثيل .

وهـكذا ترى ان السيقـــان لاتتحدث الا بالأرقام ...
ارقام الآلاف والملايين !..

سيقان قدرتهـا شركة تامين امريكية بثمن عمارة ايموبليا !

باسلوب البنك الاهلى
سيقان ليس لها غطاء !

ارصدة متجمدة
سيقان لها غطاء من البنكوت !


آخر ساعة